

## صورة العدد في حلب و صراخ الأهالي وجحيم البراميل

زيتون جريدة أسبوعية تصدر عن شباب ادلب الحر وريفها، السنة الثانية، العدد ٥٠، الخميس ٢٠-٢٠١٤-٢٠١٤  
 Facebook.com/zaitonmaqazine zaiton.ma@gmail.com

لم يكن خافيا على أحد أن تنتهي الجولة الثانية من جنيف ٢ دون الوصول الى نتيجة ترضي ولو بالحد الأدنى الشعب السوري لأننا نعرف طبيعة النظام المخادعة قبل الثورة وعرفناه أكثر بعد الثورة فنظام العصابة الأسد تبنى ومنذ بدء إطلاق الثورة السورية خطابا خشيبا يتمثل بكيل التهم المعدة مسبقا.

فنارة يقول مندسين وتارة ارهابيين وأخرى عملاء للخارج كل ذلك بهدف إخفاء البعد الداخلي للثورة وتشويه مشروعاتها كونها ثورة ضد الفساد والإستبداد الطاغى في البلاد وكي يوهم العالم أنه يقوم بدور هام في محاربة الإرهاب المغربي عالميا وأستغل التردد العالمي في دعم الثورة لينقض على الشعب الثائر ويفتك فيه بكل ما تملك يده من آلة عسكرية ناهيك عما يقوم به من إختراق وتجنيب شبيحة بإسم الثورة يساعده في زرع الفتنة الطائفية وحرف الثورة عن مسارها .

والمعروف أن النظام جر قسرا إلى جنيف ٢ المبني على جنيف ١ والذي لم يعترف به أصلا وبقي الأسد في الجولتين يرفض هيئة الحكم الإنتقالي لأن فيها مقتله وأصر لآخر لحظة على البدء بمناقشة مكافحة الإرهاب رغم أن الإبراهيمي إقترح أن يناقش وقف العنف والإرهاب في جلسة واحدة وتشكيل هيئة الحكم الإنتقالي في جلسة أخرى ، ولم يقبل وفد الأسد وانصرف الجميع للتشاور دون تحديد موعد للجلسة الثالثة ، بإعتذار من الإبراهيمي للشعب السوري كونه لم يستطيع تقديم شيء يستحق الذكر مع أن هذا الإعتذار لا يعفي الإبراهيمي من تقديم تقريره إلى مجلس الأمن يوضح فيه وبلا مجاملة مسؤولية وفد النظام بفشل الجولتين السابقتين والأمر كذلك الشعب السوري لم يخسر شيئا من الدخول في هذه المفاوضات فهي على أقل تقدير عرت النظام أمام الرأي العالمي وفتحت العيون المغلقة على جرائم يقوم بها النظام وجازر أودت بمئات الآلاف من القتلى والمعتقلين وملايين المشردين في الداخل السوري وكشفت زيف الدعاية الروسية الرخيصة في إنسانيتها المزعومة والتي كشفتها بوقوفها ضد مشروع أممي كان يمكن أن يمر من مجلس الأمن بشأن إيصال الإغاثة إلى المناطق المحاصرة بتلويحها بإستخدام الفيتو كما كشفت عن ضعف الموقف الأمريكي الذي إرتهن للنظرة الإسرائيلية للمسألة السورية وصار همه تخليص سوريا من السلاح الكيماوي خوفا من أن يبقى في سوريا بعد سقوط النظام وهم لذلك رفعوا العصا في وجه النظام دون أن يضرخوا بها وسيرفعونها مجددا إذا أخل النظام باتفاق الكيماوي. بلا أجبر النظام بالذهاب إلى جنيف ٢ من قبل حلفائه وجلس مع وفد المعارضة ممثلة الشعب السوري أمميا وهو الذي كان لا يعترف بوجود معارضة لديه أصلا.....

التتمة في الصفحة ٦



## مروان الطفل السوري الذي عبّر صحراء الأردن وحيداً



قصة مؤثرة عاشها الطفل السوري مروان ابن الأربعة أعوام، حيث وجده عمّال تابعون للأمم المتحدة، وحيداً، وهو يعبر الصحراء الأردنية، المحاذية للحدود السورية، في محاولة منه لإيجاد والديه.

الطفل الذي كان يحمل بيديه كيساً بلاستيكيّاً واضحاً بعضاً من أغراضه فيه يوم الأحد الفائت، كان يحاول عبور الصحراء وحيداً، فساعدته عمّال مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وقد أكد أحدهم أنّهم تمكّنوا فيما بعد من إيجاد والدته ولمّ الشمل بعدما كانا افتراقاً بسبب الفوضى التي تحصل أثناء عبور الحدود.

قصة مروان، ليست الوحيدة، فعدد كبير من الأشخاص يعبرون الحدود ويجولون في الصحراء بحثاً عن ملجأ يتطوّن خلفه من نار الحرب الدائرة في سوريا، منذ ما يُقارب الثلاث سنوات. وهذه القصة لن تكون الأخيرة، وربما لن تكون دائماً نهايتها سعيدة بلّمّ شمل العائلة.

بعد أن تناقلت مواقع التواصل الاجتماعي والصحف الأجنبية صورة الطفل السوري مروان (٤ أعوام)، يجوب الصحراء الأردنية على الحدود السورية بحثاً عن أهله، غرّد لاحقاً ممثل مفوضية الأمم المتحدة للاجئين في الأردن اندرو هاربر على موقع تويتر بعبارة شكر فيها المصور جارد كوهلر على الصورة الحقيقية التي التقطها للطفل مروان والتي يظهر فيها ضمن مجموعة من اللاجئين، ما يعني أنّه لم يكن وحيداً، علماً أن كوهلر كان أول من نشر هذه الصورة الملتقطة من خارج سياقها العام كما تبدو أعلاه، على حسابه الشخصي على تويتر، وأعدت نشرها وسائل إعلام دوليّة. هذه الصورة التي أثارت ضجة كبيرة، حتى وإن تبين أنها لم تعكس حقيقة الخبر الذي أرفقت به، إلا أن ذلك لا ينفي وجود معاناة حقيقية وحصول حوادث مماثلة يومياً في صفوف اللاجئين السوريين لم يصدف أن وقعت عليها عدسة مصوّر حتى اليوم لتوثيقها.

أوضح ممثل مفوضية الأمم المتحدة للاجئين في الأردن اندرو هاربر الظروف المحيطة بصورة الطفل السوري الذي عبّر الصحراء الأردنية قائلاً، في تغريدة قبل ظهر اليوم الثلاثاء عبر حسابه على تويتر، إنّ مروان كان يسير "منفصلاً" عن أهله ولكن لم يكن "بمفرده" طوال الوقت.

## الجيش الحر يسيطر على "كتيبة الكيمياء" في بصر الحرير بدرعا وقوات النظام تستعيد قرية معان بحماة

شمال مدينة مورك، وشهدت قرية معان خلال الأيام الماضية، تبادل السيطرة عليها بين الطرفين، وحسب المراسل فإن السيطرة على القرية تمنح "الجبهة" التقدم نحو مدينة صوران والسيطرة على الطريق الدولي الممتد من دمشق إلى حلب.

في سياق آخر، أعلن عدد من قادة الجبهات والمجالس العسكرية في الجيش السوري الحر الثلاثاء، عن رفضهم قرار المجلس العسكري الأعلى، إقالة رئيس هيئة الأركان، اللواء سليم إدريس، وأفاد بيان، بث على موقع التواصل "يوتيوب"، أن قرار الرفض يأتي رداً على إقالة إدريس وتعيين بديل عنه خلال دقائق، مشيراً إلى أن القرار لاغٍ وغير شرعي، وأدان القادة "تعنت المجلس العسكري الأعلى في اتخاذ قرارات تهدف إلى إحداث خلافات بين هيئة الأركان وعدد من القوى الثورية على الأرض"، كالخلاف مع "الجبهة الإسلامية"، على حد تعبيرهم.

وقبل ثلاثة أيام، أعفى المجلس العسكري الأعلى، اللواء (إدريس) من مهامه كرئيس لهيئة الأركان وعين العميد الركن، عبد الإله البشير عوضاً عنه، وأكد البيان أمس، على استمرار القادة الميدانيين في "قتال النظام وأزالاه، صفاً واحداً، بقيادة اللواء إدريس المنتخب شرعياً"، واعتباره "المفوض من قبلهم أمام الداخل والخارج"، كما اتهم البيان، وزارة الدفاع في الحكومة المؤقتة، أنها عملت على "تفريق صفوف قوى الثورة على الأرض، ورفضت تقديم الدعم لتنفيذ أعمال قتالية عديدة، كمعارك الساحل"، وأشار إلى أنها تذرعت بزرائع وهمية، وسعت لإقالة (إدريس) في ظروف حرجة تمر بها جبهات القتال في حمص والقملون ودمشق وغيرها، وفقاً للبيان

سمازت للأنباء

سيطرت كتائب من الجيش الحر أمس الثلاثاء، على كتيبة "الكيمياء" في مدينة بصر الحرير بريف درعا، بعد اشتباكات عنيفة مع قوات النظام، وأفاد مراسل "سمازت" في المنطقة، أن مقاتلي الجيش الحر بدأوا اقتحام الكتيبة بالتزامن مع قصفها، برجمات الصواريخ وقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة، اندلعت بعدها اشتباكات عنيفة، وأضاف المراسل أن المعارك أسفرت عن سقوط تسعة قتلى من قوات النظام، وأسر عدد آخر، في حين أصيب عدد من مقاتلي الجيش الحر.

وفي ردها، استهدفت قوات النظام، مناطق تواجد الجيش الحر في المدينة، بأكثر من ١٠ غارات جوية، كما قصفت المنطقة، بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون، من مواقعها في اللواء (١٢) والفوج (١٧٥)، وكذلك من كتيبتي "الرادار" و"الأغرار"، وكان الجيش الحر تمكن قبل نحو شهرين، من السيطرة على كتيبة "التسليح" الواقعة شرق مدينة بصر الحرير، وقتل نحو ثلاثين عنصراً من قوات النظام، على ما أوضح المراسل.

في غضون ذلك، قتل سبعة عناصر من قوات النظام وأصيب أربعة آخرون، خلال اشتباكات مع كتائب إسلامية في ريف حلب الجنوبي، وقال مراسلنا هناك، إن مقاتلي "الجبهة الإسلامية" و"جيش المجاهدين"، تصدوا لمحاولة قوات النظام التسلل إلى قرية بلاط في منطقة السفيرة، ما أسفر عن مقتل سبعة عناصر من قوات النظام وإصابة أربعة آخرين، بينما أصيب ثلاثة مقاتلين من "جيش المجاهدين"، تزامن ذلك مع استهداف الطيران الحربي، بلدة أورم الكبرى في الريف الغربي، كما طال قصف جوي بلدة مارع في الريف الشمالي، دون تسجيل إصابات.

من جانبها، استعادت قوات النظام أمس، السيطرة على قرية معان في ريف حماة الشمالي، بعد اشتباكات مع مقاتلي "الجبهة الإسلامية"، وقال مراسلنا في المنطقة، إن قوات النظام استعادت السيطرة على القرية بعد معارك عنيفة مع "لواء الإيمان"، التابع لحركة "أحرار الشام الإسلامية"، قتل خلالها مقاتل من اللواء وجرح ثلاثة آخرون، وبعد انسحابهم، سيطر مقاتلو اللواء على "تل بزما" العسكري، إثر انسحاب قوات النظام إلى حاجز "العبود"





## صلح ببيلا

عقدت القوات النظامية السورية ومقاتلو المعارضة مصالحة في بلدة ببيلا إحدى آخر بؤر التوتر الرئيسية في ريف دمشق، والتي دمرها النزاع الدامي. وتجري اتفاقات متتالية للمصالحة منذ أكثر من عام في العديد من المناطق القريبة من العاصمة السورية والتي شهدت معارك يومية شرسة قرر اثرها مقاتلو المعارضة وقوات النظام السوري التفاوض لاجراء مصالحة بحيث لا يدعي أي من الطرفين النصر.

ويشرف على اتفاقات وقف إطلاق النار شخصيات عامة - بما في ذلك رجال الأعمال ووزراء سابقون - من المناطق الخاضعة لعمال العنف. وتقضي هذه الاتفاقات على وقف إطلاق النار، ورفع الحصار الخانق من الجيش والسماح بدخول المواد الغذائية الى المناطق التي يسيطر عليها المتمردون، وتسليم مقاتلي المعارضة لأسلحتهم الثقيلة ورفع العلم الرسمي للنظام على مؤسسات الدولة في هذه الاحياء. وعقدت اتفاقات المصالحة هذه في عدد من البلدات الواقعة في ريف دمشق مثل قدسيا والمعضمية وبرزة وبيت سحم وبلدا ومخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين وكان آخرها في ببيلا. كما يجري التفاوض حاليا على اجراء اتفاقية جديدة في حرستا، احد معاقل المعارضة المسلحة في شمال شرق العاصمة.

وتمكنت مراسلة وكالة الصحافة الفرنسية من زيارة ببيلا وشاهدت عشرات الاشخاص يهتفون "واحد، واحد، واحد الشعب السوري واحد" في الشارع الرئيسي للبلدة الذي شهد دمارا شبه كامل جراء القصف والحرائق وعانت ابنته ما عانته من التدمير. ورفعت السلطات السورية العلم السوري على مبنى بلدية ببيلا الواقعة على بعد نحو ١٠ كلم جنوب العاصمة واستخدمت كقاعدة خلفية لمقاتلي المعارضة واحكمت القوات النظامية منذ عدة أشهر الحصار عليها. ولا يزال مقاتلو المعارضة متواجدين في البلدة حيث تقضي شروط الاتفاق بحصولهم على عفو "شرط تسليم سلاحهم" الخفيف.

واقام مقاتلو النظام والمعارضة حواجز مشتركة في بعض المناطق بينها قدسيا، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان. واكد ناشط من دمشق ان الاتفاقات المبرمة يؤيدها السكان بشكل كبير، مشيرا الى انهم فقدوا منازلهم ودفعوا ثمنا باهظا لتلبية احتياجاتهم اليومية الاساسية، في ظل الارتفاع الشديد في معدلات التضخم والفساد التي تنشط في زمن الحرب.

وما يزال معقلان لمقاتلي المعارضة في ريف دمشق حيث يخوضون حربا مفتوحة مع القوات النظامية هما دوما وداريا، وهما محاصرتان وتشهدان قصفا يوميا. "الموت ولا المذلة" هتاف ردهه الشباب الملتقون حول

now.mmedia.me



وكان هاربر نشر على تويتر اليوم صورة أرسلها له المصور جاري كوهلير تُظهر الطفل ضمن مجموعة من اللاجئين السوريين وليس وحيداً. وقد تلقى سبباً من الانتقادات إثر نقله للصورة التي أظهرت الطفل وحيداً، نافياً أن تكون المفوضية زعمت أنّ مروان قد عبّر الصحراء بمفرده، ومشيراً إلى أنّ هذا الأمر من صنيعه وسائل الاعلام كما أنّه كان قد غرّد قائلاً: "للأسف الكبار والنساء الحوامل والأطفال هم من يتوهون عن أحبابهم عند الحدود".

وكانت مراسلة شبكة CNN هالة غوراني نشرت صورة مروان وحيداً من دون ذكر المصدر، ذاكراً أنّ الطفل وُجد من قبل ممثلي مفوضية الأمم المتحدة للاجئين في الأردن.

وفي حين ذُكر أنّ مروان كان متوجّهاً إلى مخيم الزعتري، أوضحت مراسلة NOW في الأردن أنّ منطقة دحلان حيث التُقطت صورة مروان، تقع قرب منطقة الرويشد على امتداد الحدود مع العراق، وتبعد ٥ كلم عن القاعدة العسكرية التي يُنقل إليها اللاجئون السوريون قبل توجّهم إلى مخيم الزعتري، وبالتالي من المستحيل أن تكون وجهة الطفل هذا المخيم لأنّه في هذه الحالة سيحتاج إلى ٧ أيام سيراً على الأقدام.

من روج صورة الطفل السوري مروان؟

أثارت صورة مروان الطفل السوري الذي بدأ تائهاً في الصحراء الأردنية، جدلاً كبيراً اليوم، بعد أن نشر ممثل مفوضية الأمم المتحدة للاجئين في الأردن أندرو هاربر الصورة على حسابه الخاص على موقع تويتر.

هذه الصورة دفعت هاربر لاحقاً إلى النفي بأن يكون قد ذكر أن الطفل مروان كان وحيداً، بل كان يبعد بعض المسافات عن أهله، متهماً وسائل الإعلام بتحريف ذلك.

وقال لوكالة الصحافة الفرنسية: "مروان لم يكن وحده عندما عبر الحدود، بل كان فقط خلف مجموعة اللاجئين، وانفصل عن عائلته لدقائق قصيرة".

بدأ أندرو هاربر عمله مع اللاجئين منذ العام ١٩٩٠، في تركيا خلال حرب الخليج الأولى، ثم شغل في العام ٢٠١٢ منصب ممثل مفوضية الأمم المتحدة للاجئين في الأردن، وهو اليوم مسؤول عن نصف مليون سوري.

هذا ويجري التحقيق في مدى صحّة هذه الصورة التي تم تداولها في الصحف وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، لمعرفة ما إذا كان مروان يجوب الصحراء وحيداً أم تمّ التلاعب بالصورة التي نشرها ممثل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأردن أندرو هاربر لأول مرة.

## مديرية المعارف والتعليم.. ماعملها ولم تعتب على

### مدينة سراقب ؟



منذ حوالي سنة ونيف ظهرت مجموعة من الأساتذة المفصولين من نظام الأسد لوقوفهم أو اشتراكهم بثورتنا المباركة باسم المدرسين الأحرار ووضعوا لنفسهم برنامج عمل بإنشاء مؤسسة بديلة عن وزارة التربية المسيسة البائسة الأسدية ..

كان عملهم صعبا وواجهوا عدة عقبات لكن الإخلاص والتصميم والإرادة كان حافزهم فأنشأوا مؤسسة أسموها "مديرية المعارف والتعليم". وانتشرت بجميع أصقاع سورية فلها في الرقة والدير وحلب ممثلين وعمل أيضا.

#### ما هدفها ؟

-نشر الوعي بين الناس بحقيقة النظام الأسدي الفاشل يعقول أبنائهم  
- مراقبة المدارس التابعة للنظام ليكون أداءها صحيحا بعيدا عن المحسوبة و تسميم عقول الطلاب.

- إنشاء مناهج بديل عن مناهج النظام بزيادة مواد التربية الإسلامية ونبذ الكتب الغير لائقة يعقول الأطفال.

- إنشاء امتحانات بديلة للطلاب بشكل عام و المطلوبين للنظام بشكل خاص بشهادات معترف عليها عربيا ودوليا.

- إنشاء جمعيات ومكاتب تابعة للمديرية لاستيعاب جميع الأخوة المدرسين الأحرار و الطلبة أيضا.

إنشاء ديوان أرسيفي يقوم بحفظ جميع معلومات المديرية لضمان أخذ الحقوق ولمتابعة التعليم عن كثب في أرجاء سورية .

#### ماذا حققت؟

أنجزت المديرية الامتحانات للطلبة السنة الدراسية الماضية بشهادتي التاسع واليكوريا وتم إعطاء المتقدمين شهادات معترف عليها فطلاب التاسع استوعبتهم مدارس النظام و الثانوية منهم من سجل بجامعات خارجية كجامعات تركيا ومنهم من ينتظر ، ستقام جامعة على ربوع وطننا المحرر و تقبل بشهادتهم كما أشرفت المديرية بأعضائها على عمل جميع المنظمات الإغاثة التابعة للثورة من تلقح وتسليم معونات و غيره ومؤخرا الإشراف التام على بعض المدارس المحررة وتزويد جميع المناطق المحررة بالكتب وغيرها ...

#### هل هي منظمة؟

عانت الكثير المديرية بمسألة التنظيم لأسباب عدة أهمها ابتعاد التواصل بين أعضائها و فرصة اللقاء والدعم بشكل عام أما الآن تقسمت المديرية لسته

مجمعات تربوية على مستوى إدلب ويرأسها الأستاذ جمال الشحود ويتبع لها بعض المكاتب.

#### لن تتبع هذه المديرية ؟

المديرية لا تتبع لأحد إطلاقا ولا يتقاضى أعضاها أية مبالغ لا نقدية و لا عينية إطلاقا فعملها بحق تطوعي ورفضت التبعية لعدت جهات إغاثية وثورية و سياسية ، فالتعليم يجب أن يبتعد عن الإملاءات والأجندات الخارجية لأنه أسمى رسالة على وجه الأرض وهناك من يتهمنا بالتبعية للإتلاف الوطني وهذا الشيء غير صحيح لكن نحن نتمنى العمل والتنسيق مع الجميع بلا استثناء من يقدم الدعم لنا و لطلابنا فنحن نرحب به ومستعدين للعمل معه و هناك الكثير من الجهات التي تقبل العمل بجانبنا كهيئة علم التي قدمت لنا الكتب والمطبوعات و المكتب التعليمي للإتلاف الذي انتزع اعتراف الكثير من الدول بشهادتنا كما اعترف علينا أكثر الجبهات الإسلامية والألوية على الأرض بوثائق و بيانات.

#### لم تعتب هذه المديرية على بلدة سراقب؟

العتب كثير جدا على جميع المدرسين الأحرار المفصولين عن النظام أو الذين لم يعينوا بعد بعدم التحاقهم بنا فوجهتنا أخلاقية إسلامية صرفة وبلدة سراقب بشكل خاص لا يوجد فيها غير ممثل واحد فقط ومازال هناك مقعدا شاغرا بانتظار مدرس آخر من بلدة سراقب لسده، ولا ننسى أنه بفترة الامتحانات الماضية التي كان في سراقب مركز امتحاني لم يأت أحد إلينا ويقف معنا ويساندنا؟؟؟





## معتقل يكشف "جسيم" المخابرات الجوية بسوريا



ترتعد الفرائص بسوريا حين تذكر المخابرات الجوية، فهو الجهاز "الأشد بطشاً" بين أجهزة استخبارات نظام الرئيس بشار الأسد وقبله نظام أبيه

حافظ الأسد. هنا قصة شاب لم يشارك بالثورة، ومع ذلك دخل "جسيم الرعب"، وهؤلاء الناس بولادته من جديد بعد خروجه من المعتقل. **حامد الشيخ** شاب في نهاية العشرينيات من عمره، ينظر إليك بعينين حمر اوين من آثار التعذيب، رغم مرور أسابيع على خروجه من فرع المخابرات الجوية في مدينة حلب. وهو صانع حلوى في واحد من أشهر متاجر المدينة. يقول الشيخ إن مأساته بدأت يوم ١٧ نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، حيث تم اعتقاله من بيته بحي السبيل بحلب قرابة منتصف الليل، وشارك في الاعتقال قوة من ٧٠ عسكرياً مدججين بالسلاح من بينها بنادق رشاشة ودوشكا. كسر العسكر الباب دون استئذان وهاجموا على غرفة النوم ثم اقتادوا حامد وزوجته وطفله (٧ أشهر) وأخاه الصغير (١٤ عاماً) وطفلاً آخر بنفس العمر، وهذان الأخيران يعملان مع حامد في محل الحلويات ويعيشان في البناية.

**لست نائراً**: يقول حامد إنه لم يشارك بالثورة ضد نظام الأسد لا من قريب ولا من بعيد، فهو يعمل في متجر مشهور ووقته لا يسمح له بمغادرة عمله مطلقاً، علاوة على أنه كان يتحفظ على نشاطات المتظاهرين ومن بعدها عمليات الجيش الحر، رغم أن أهله وأقرباءه يشاركون في الثورة. ويبرر حامد هذا الاعتقال بسبب كونه ينتمي إلى قرية بيانون بريف حلب التي خرجت ضد النظام، وأن وشاية كشفت عن اسم قريته الأصلية تسببت في اعتقاله.

في تلك الليلة سحبه العسكر إلى الشارع عارياً إلا من ملابسه الداخلية بعد أن أخذوا المال والذهب الموجود في الخزانين، ثم أوقفوه في الشارع العام وبدؤوا يضربونه أمام زوجته والناس، ويؤكد أن العساكر السبعين تناوبوا عليه بالركل والصفع، ثم شرع جزء منهم بدق رأسه بكعوب البنادق، بل إن خمسة من الجنود ضربوه على رأسه بالسكاكين وحراب البنادق. كل ذلك وسط سباب وشتائم تتعلق بالعرض والشرف وأخرى تطال الذات الإلهية والدين. وبدأ التحقيق معه في السيارة، حامد استعاد عافيته البدنية لكن الآثار النفسية لما لاقاه من أهوال باقية **قتل الطفلة:**

حين وصلت القوة إلى فرع المخابرات الجوية، استكمل التحقيق والتعذيب. يقول حامد "أمسك أحد المحققين بطفلي ووضع السكين على رقبتها، ثم طلبوا مني الاعتراف بتسليم وقتل عناصر من الشبيحة، فقلت لهم سأعترف بما تريدون ولكن أطلقوا

السائق، أحضر السائق بعد وجبة الضرب المعتادة، وتم تمديده عارياً على الأرض، ثم صرخ الضابط المحقق بمساعده الرقيب أن يغلي الزيت.

يقول حامد "كنت ممدداً قرب السائق وأنا مغمض العينين، لم أصدق ما قاله الضابط، معقول أن يصب الزيت المغلي على أحد؟ أقتعت نفسي أن المحقق يخوف السائق ليجبره على الاعتراف، لكن حين تأخر الرقيب صرخ الضابط مجدداً بألفاظ مسبة للذات الإلهية". ويضيف "سمعتُه يصب الزيت في إبريق، صوت الزيت المغلي مخيف. سمعت صرخة مخيفة، كنت أميز تماماً صوت احتراق جلد السائق. سمعنا صوت الزيت وهو يدلق على الجسد، كان صراخاً اهتزت له السماء". بعد ذلك أمر الضابط مساعده أن يحضر المنشار الكهربائي، "وفعلاً شغل المنشار بصوته المرعب، وكنا نسمع السائق وهو يصرخ". سمعت صرخة مخيفة. كنت أميز تماماً صوت احتراق جلد السائق. سمعنا صوت الزيت وهو يدلق

على الجسد. كان صراخاً اهتزت له السماء، **ومن عرفهم حامد داخل الزنزانة رجل كبير تجاوز الثمانين من العمر**، تهمته أنه من سكان حي صلاح الدين الثائر ضد النظام، وقد أوصاه أحد المعتقلين همساً "احفظ لسانك، بيننا جواسيس".

**أما أغرب القصص التي لا تخطر ببال أحد**، فهي قصة "الكاستيللو" وهو مطعم مشهور بحلب، ويقع قرب منطقة حرجية، وقد تراكمت نفايات كثيرة داخل الحرج، حتى صار مكبا للنفايات. يقول حامد "يفتح الضابط باب الزنزانة بين الحين والآخر، وينادي: يا فلان جهز نفسك للكاستيللو... وحين يسمع السجين ذلك، يقوم إلى الصلاة، ويؤدي صلاته الأخيرة، لأنه يعرف حينها أنه ذاهب إلى الإعدام الميداني. هناك يقتل ويرمى في الزباله". ويؤكد حامد أن خمسة إلى عشرة أشخاص يقتلون يومياً بهذه الطريقة، وأن قرية بلرمون قرب حلب "يسمعون كل يوم أصوات السجناء الذين يحرقون وهم أحياء حتى الموت. شيء يفوق التصور".

يذكر أن حامد خرج من المعتقل بتبادل بين الجيش الحر وقوات الجيش النظامي، فقد أفرج الثوار عن عقيد ومساعده مقابل الإفراج عن حامد، وقد قاد عملية التفاوض مع المخابرات الحربية أحد مقاتلي لواء التوحيد وهو الأخ الشقيق لحامد. بعد أيام من الإفراج عن حامد الشيخ، قصفت طائرات النظام بناية بمحاذاة مستشفى الشفاء بحي الشعار، وذهب ضحية الحادث ٣٥ شخصاً بينهم أطفال ونساء، وممن قتل أيضاً ١١ مقاتلاً من لواء التوحيد بينهم محمد قائد عملية الإفراج.

المصدر: الجزيرة

سراح زوجتي وطفلي والولدين الذين يعملان لدي". تم إخلاء الزوجة بعد ذلك والأطفال بعد التحقيق معهم إثر تدخل من أهل الزوجة، حيث اتصل الصهر بضابط كبير في الفرع ورشاه بمبلغ كبير من المال. يقول حامد إن "جسيم الرعب" بعد ذلك فتح على رأسه، حيث شرع المحققون يدقون رأسه ببلاط الغرفة، ويضيف "كانوا يحققون معي وهم يحتسون الخمر ويدخنون، وحين يفرغون من سجانهم يطفئونها في جسدي، ثم قام المحقق ووضع أصابعه في عينيّ وشد رأسي إلى الخلف، حتى سال من عيني الدم وسائل أبيض"، ثم جرى نقله بعد ذلك إلى غرفة أخرى، وتولى التحقيق ضباط آخرون، استقبلوه باللفة، والركل ودق الرأس بالأرض. ويتابع "الضرب تسبب لي بنزيف في الفم والأنف، كان المحقق يضربني بأخمص مسدسه على فمي، كما استخدم السكاكين بالضرب على الرأس".

ومما يورد حامد في سير التحقيق قوله "سألوني: من قتل رفيق الحريري؟، فقلت: أبي. وسألوني: من فجر برجي التجارة في نيويورك، فقلت: أنا وأمي. سألني عن صلاتي، وهل أصلي الجمعة، ثم بدأ أحد المحققين بقراءة آيات من القرآن بشكل استفزازي. كان يستهزئ بالآيات ويفسر القرآن بطريقة مهينة". كان التحقيق يجري والسجين معصوب العينين ومقيدا للخلف بشدة، وقد ترك أربعة أيام بلا طعام، وسجي في أحد الممرات يتلقى الضرب والرفس من جميع العساكر العابرين في المبنى. وقد نام حامد عارياً على البلاط طوال أيام اعتقاله. وحين نقل أخيراً إلى الزنزانة حُسر مع ٦٧ شخصاً في غرفة مساحتها ٢٠ متراً مربعاً، كان المعتقلون يتناوبون الوقوف والجلوس فيها بسبب ضيق المكان ويتفاهمون بالإشارة، لأنه إذا أصدر أحد صوتاً، فسوف يسحب المساجين إلى الخارج ويعاقبون جميعاً.

**التعذيب بالزيت**: مما يروي حامد من قصص المعتقلين حكاية سائق تاكسي أوقعه حظه العاثر في اشتباك بين الجيشين الحر والنظامي، فأصيب، وبعد أن عولج ذهب إلى بيته، وطلب من زميل له أن يحضر أوراقه الثبوتية من المستشفى، فجرى اعتقالهما الإثنين في فرع المخابرات الجوية لم يكن يسمح للمعتقلين بالذهاب إلى دورة المياه إلا مرة واحدة كل ١٢ ساعة، مما كان يتسبب لهذا السائق بمزيد من التعذيب، فهو يبول على نفسه بمعدل مرة في الساعة بسبب إصابته بالسكري، مما يعرضه للضرب من قبل الحرس كل مرة يفعلها، ومن أوجع القصص التي يرويها المعتقل حامد، قصة أربعة مواطنين اعتقلوا في سيارة عمومية حين وجد جنود بحاجز عسكري قرب المطار مع راكب شاب علم الثورة، فسحب إلى المعتقل جميع الركاب بمن فيهم

# في نهاية الجولة الثانية لجنيف ما لنا وما علينا

حسين أمارة

تكملة الافتتاحية ...

هؤلاء الأخيرين مدركين لعواقبه لكني لا أستبعد ضربة عسكرية من بعد تضعف النظام وتجبره للانتقال للحل السياسي أو عن طريق لي ذراع الحليف الروسي بصفقة ما .

إن نحن مقبلون على فترة سيزداد فيها العنف من قبل النظام بهدف إلى تحقيق انتصار ولو بسيط على الأرض لصالحه في جنيف والتي لا بد برأي أنها ستعود في جولتها الثالثة ولو بعد حين لن يطول كثيرا .

السؤال الذي يطرح نفسه الآن والذي يجب نقله من قبلنا نحن المعارضة ، هل نترك الأمور لقدرها والعالم يتحكم بمصيرنا أم يجب علينا أن نفعل شيئا خاصة إذا افترضنا السيناريو الآخر سيناريو ترك سوريا لمآلها وندخل في دوامة عنف لعشرات السنين ، على ضعف هذا الاحتمال يجب التعامل معه .

إن إعلان دمشق الذي يشكل أساس المجلس الوطني بمقاطعتهم مؤتمر جنيف فهم كمن يقول اذهبوا أنتم وربكم فقاتلوا إننا هاهنا قاعدون. إذا كان هذا الموقف بتبرئة للذمة أو هروب من استحقاق برمته فاشلا" فالمسألة لا تعالج هكذا خاصة إذا عرفنا أنهم يتحملون مسؤولية ما جرى للمعارضة خلال السنوات الثلاث ، فهم هربوا إلى الخارج ولم يترسوا بالداخل بين الجماهير ويقودها . وبخروجهم لم يستطيعوا تحسين أنفسهم من الوقوع في أحضان الدول الإقليمية العالمية وعطلوا اتفاق القاهرة وسمتوا عن التفريخ السرطاني للمجموعات الإسلامية المسلحة. أمام كل هذا لا أستطيع أن أعتبر ابتعادهم عن الائتلاف وجنيف ٢ إلا سترا للماضي من أن المرحلة تتطلب توحيد كل قوى المعارضة السياسية والعسكرية وتحمل الجميع لمسؤولياتهم التاريخية والتخلص من الشخصية والفردية من أمراض النظام التي زرعا فينا . ليس المهم اسم الإطار الذي يحتوي ، الأهم أن نكون معا في الرؤية الواضحة والهدف الصريح وألا يبقى من يجلسون في مكاتبهم بدمشق رهنا للخطوط الحمر التي رسمها لهم النظام . إن الدعوى إلى مؤتمر وطني عام يلم شمل الجميع ليدلوا بدلوهم ويتوصلوا إلى رؤية واضحة عن الكيفية الأنجع والأسرع للوصول إلى هدف إسقاط النظام وإقامة البديل الديمقراطي من خلال دولة المواطنة المتساوية للجميع دولة المؤسسات الدولية المدنية دون لف أو دوران . إن عملا كهذا سيقوي مفاوضاتنا إذا استمرت المفاوضات ويقوينا عسكريا إذا فشلت المفاوضات مما يجعل من خلاص شعبنا من المعاناة التي وضع فيها ونقل من عذاباته ومعاناته بعد إسقاط النظام بنقله مباشرة إلى دولة القانون .

وما إصرار على مناقشة موضوع الإرهاب علما أنه لا يوجد في جنيف ١ بند يسمى الإرهاب ومحاولته قبل مناقشة بنود جنيف بندا بندا هو تعبير عن هزيمة من جهة ومحاوله للمماطلة ممنهجة أخرى خاصة إذا عرفنا أن وفد الائتلاف قدم جهدا لا يستهان به في كل المجالات وخاصة في المسألة الأساس (هيئة الحكم الانتقالي) والتي تمتاز بذكائها لخلوها من الإشارة لبشار الأسد عكس ما حاول البعض التسويق له بأنه تنازل لأنه طالما أن الهيئة ستكون كاملة الصلاحيات ولا دور للأسد فيها فلا ضرورة لذكر اسمه وهو سيأتي ذكره لدى مناقشة العالة الانتقالية والتي ستقاضي جميع من تورط في الدم السوري ومن كل الجهات وهنا لن يكون أمامه إلا لاهاي أو على الأقل الخروج الأمن ضمن صفقة دولية قد يظن البعض أن جنيف ٢ قد فشل لكني ما زلت معتقدا أن جولة الثالثة أو أكثر ستعم إلى أن ينجح جنيف ٢ لكنها قد تطول نسبيا إلى قرب نهاية ولاية الطاغية للأسباب التالية:

يكون الأمريكيان قد انتهوا من مسألة الكيماوي وأرضوا إسرائيل بذلك.

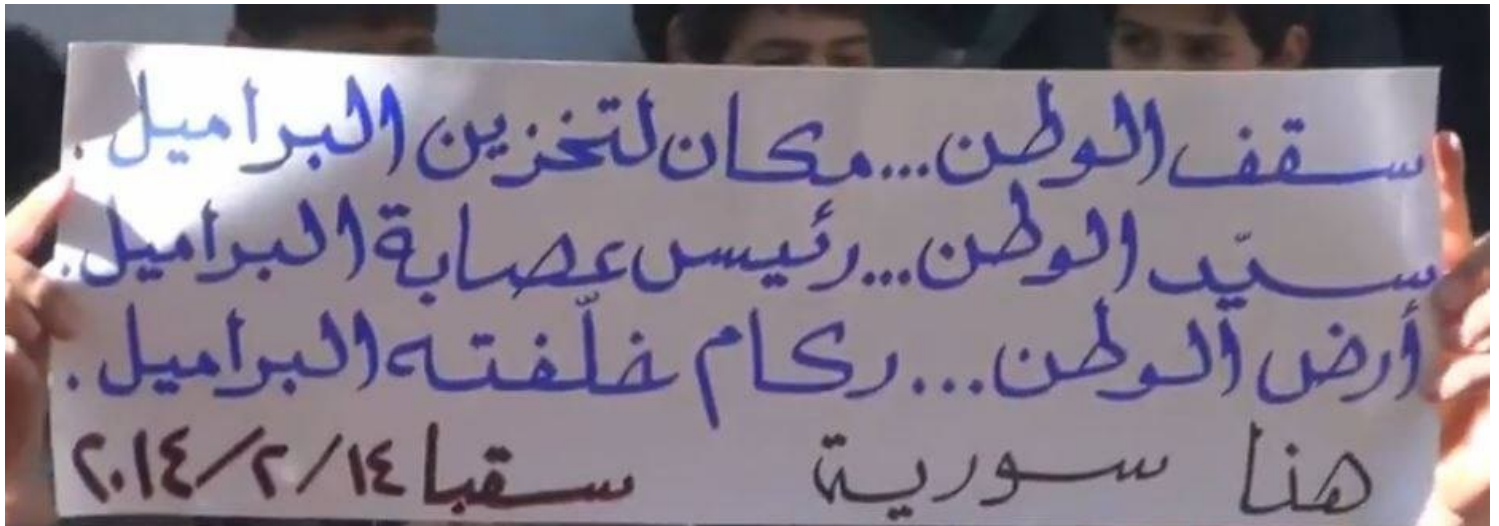
يزال الحرج عن الأطراف الإقليمية والعالمية من أن ١٤ سنة من الحكم تكفي وبالتالي يصبح من الضروري بمكان الانتقال بسوريا عبر الهيئة التي سترضي الجميع وتحافظ على مصالحهم

رغم أن الأمريكيان لا يريدون أن لشيء أن يفسد ودهم الجديد مع إيران إلا أنه بذات الوقت لا يمكن لهم بقاء بشار الأسد مما يعتبر تقوية للدور الإيراني وهذا ملا يريدونه

تتوضح أكثر المحاور الإقليمية الجديدة وخاصة محور مصر – السعودية – الإمارات الذي أربك الأمريكيان وبالتالي بعد زيارة السيسي الأخيرة لروسيا مما يعني أنهم مضطرون لتغيير طريق تعاملهم مع الأزمة السورية

إن إعطاء فرصة شهر كانت إحدى مطالب النظام لبدء الجولة الثالثة ما يعني أنه يريد تغيير موازين القوى على الأرض والأرجح أنه سيفتح معركة القلمون والتي سيضع حزب الله ثقله فيها ما يغري الأمريكيان ما يغري الأمريكيان بأن تكون هذه المعركة مكسر عصا تقضم ظهر الجناح العسكري لحزب الله في جبال القلمون وهذا ما يفسر تصريحات اوباما الأخيرة عن نيتهم في تغيير تعاملهم أي بعبارة أخرى السماح للسعودية بتزويد المعارضة ما يمكنهم من هزيمة حزب الله وعدم ترك المجال للنظام لتحقيق أي انتصار .

الأمريكان حريصون على عدم التدخل في سوريا وهم باتوا يميزون ببرودة أعصاب أكثر من الدب الروسي رغم أن المتابع للمحللين الروس الموالين للنظام السوري يلاحظ أنهم يتفوهون بعبارات قد تبدو تحريضا" للأمريكان للتدخل لكن



## قراءة في الوثيقة المقدمة من الائتلاف الوطني حول

### هيئة الحكم الانتقالي

محمد سعيد قصاص

المؤسسات الخدمية العامة مع إعادة تقييم دورها ووضع الخطط اللازمة للنهوض بها وفق المعايير المهنية العالمية والمعايير الدولية لحقوق الإنسان وقوانين العمل والعمال وذلك عبر دراسة وإصلاح البنية التنظيمية وتحديد مهامها التخصصية ويشمل ذلك الجيش والقوات المسلحة وهيئات وأفرع الاستخبارات ودوائر الأمن وكبدأ عام يحتفظ بكافة موظفي الدولة والقطاع العام وإعادة التقييم المهني لهم وتأمين برامج التدريب وإعادة التأهيل للرفعي بمستوياتهم طالما إقتضت الضرورة على ذلك.

وفي سياق التعقيب على هذه الوثيقة وما أفصحت عنه وفي خصوص الإشارة إلى أجهزة الأمن والاستخبارات في الوثيقة تم إغفال الحديث عن المحاسبة لمن تلطخت أيديهم بالدماء السورية أو من تثبت قيامهم بجرائم في حين أفادت الوثيقة بأنه على كافة المؤسسات الحكومية بما فيها الجيش والقوات المسلحة والاستخبارات ودوائر الأمن أن تؤدي عملها تحت سيادة القانون وبما يتماشى مع معايير حقوق الإنسان والمعايير المهنية العالمية وأن تعمل تحت قيادة عليا محل ثقة الشعب وتخضع بشكل كامل لسلطة هيئة الحكم الانتقالي كما أن الوثيقة لا تشير إلى مستقبل رئيس النظام المجرم وحزب البعث الأمر الذي قد يفهم منه تنازلا أو تفريطا مجانيا بثوابت الثورة وبمطلب أساسي للشعب السوري في تقديم المسؤولين عن جرائم الحرب المرتكبة بحق هذا الشعب بدون إستثناء أحد مهما علت رتبته أو صفته وحتى وإن فهم من هذه الخطوة كبادرة حسن النية باتجاه النظام ومؤيديه أو بحثا عن أرضية مشتركة لدفع العملية السياسية فليس هناك من مبرر لهذه الضبابية التي قد تبدو متعمدة في ظل التأويلات والتفسيرات التي قد تستغل من قبل النظام للإستمرار في نهج المماطلة والتسويف اللذان ما فتئ النظام يتبعهما في هذا المسار ويذكر في هذا الصدد أن الوثيقة أشارت إلى أن ( هيئة الحكم الانتقالي هي الهيئة الشرعية الوحيدة المعبرة عن سيادة وإستقلال الدولة السورية وهي المخولة فقط بتمثيل الدولة ) بالإضافة إلى أن ( المهمة الرئيسية لهيئة الحكم الانتقالي هي خلق بيئة محايدة لعملية الإنتقال السياسي التي تلبى التطلعات المشروعة للشعب السوري ) ورغم أن هذه الوثيقة فيما تبدو عليه من أنها تتضمن مطالب مهمة وتحمل رؤية عصرية لمستقبل هذا البلد وأبنائه يمكن البناء عليها إلا أنها لا تزال قاصرة وليست بحجم التوضيحات التي قدمها شعبنا في سبيل حريته وفي سبيل تحقيق العدالة الكاملة التي وحدها يمكن أن تمهد الطريق لعبور أمن نحو غد مشرق يحمل الأمل في طي صفحة قاتمة من تاريخ شعب يحلم بالحياة فقط الحياة...؟؟

بينما لا تزال أعين السوريين تشرب إلى السماء تنتظر الحمم المتساقطة والبراميل المتفجرة، نجد أنفسنا اليوم أمام مجتمع دولي عاجزا عن وقف آلة قتل تقتك بجسد الشعب السوري ليلا ونهارا، وعاجزا عن تحمل مسؤولياته أمام أكبر كارثة إنسانية في العصر، وعاجزا عن إستصدار قرار ملزم في مجلس أمنه المزعوم حول الممرات الإنسانية ولا يخجل من إعرابه عن فشله في إيصال أبسط الإحتياجات الإنسانية إلى مناطق يحاصرها نظام مجرم، وفشله أيضا في تأمين الخروج لبعض المدنيين العزل ممن تقطعت بهم سبل الحياة من بعض الأحياء المحاصرة في مدينة حمص، أوحتى ضمان وقف لإطلاق النار ولو لبضعة أيام فقط وفي خضم كل ما يحصل.

وفي ذات الوقت تتجه فيه أنظار الشعب السوري بعين باردة إلى ما يدور في أروقة جنيف لعله يأتي ببارقة أمل تشي بنهاية قريبة للمآسي التي تنهال على السوريين بلا هوادة، وبينما تستمر المفاوضات وتغرق في التفاصيل المملة والمتوقعة من طرف النظام الذي بات واضحا للجميع عدم جديته في الوصول إلى صيغة مقبولة تفضي إلى الحل الذي يبدأ بتطبيق مقررات جنيف 1 والتي يدعي النظام المجرم موافقته عليها من جهة، ويحاول الإلتفاف على بنودها والمراوغة حول أولوية البدء في مناقشة هذه المقررات من جهة ثانية، وفي ظل هذا السجال الذي لا يبعث على التفاؤل تتجه الأنظار مجددا إلى الجهود الدبلوماسية المكثفة من أجل الدفع بعملية التفاوض المتعثرة قدما والبحث في الوسائل الممكنة للتعامل مع الواقع السياسي والأمني الحاصل في سورية من خلال الإجتماعات والمشاورات التي يعقدها الإبراهيمي مع وكيل وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف ووكيلة وزير الخارجية الأميركية ويندي شيرمان، بهدف إحراز تقدم بين الطرفين وتجسير الهوة بين موقفيهما.

وفي هذه الأجواء العاصفة قدم وفد الائتلاف الوطني المعارض وثيقة تتضمن بيان المبادئ الأساسية لإتفاق التسوية السياسية لمؤتمر جنيف للسلام وعبر الإبراهيمي عن قبوله لما جاء فيها وطالب وفد المعارضة بإعتبار إتفاق التسوية السياسية المزمع التوافق عليه بين الطرفين السوريين المشاركين في مؤتمر جنيف الثاني للسلام أن يعد بمثابة إعلان دستوري مؤقت وهي النقطة الأولى من بيان المبادئ الأساسية التي تشدد على ضرورة حماية مؤسسات الدولة السورية.

وجاء في الوثيقة المؤلفة من خمس صفحات أن كيان الحكم الانتقالي سيشرف على وقف كامل لإطلاق النار وسيقوم بإتخاذ إجراءات فورية لوقف

العنف العسكري وحماية المدنيين وإرساء الإستقرار في البلاد مع وجود مراقبين من الأمم المتحدة وشرحت الوثيقة أهمية دور الهيئة في وضع آلية لمحاسبة المسؤولين عن إنتهاكات حقوق الإنسان في سوريا وبدء عملية العدالة الإنتقالية ومعالجة كل المظالم بما في ذلك الإفراج عن المعتقلين والسعي للكشف عن مصير المفقودين وتشير إلى أن هيئة الحكم الإنتقالية ستحافظ على سيادة وإستقلال الدولة السورية ووحدة وسلامة الأراضي السورية بشكل كامل وتؤكد على ضرورة إتخاذ ما يلزم من قرارات وإجراءات تفضي إلى إنسحاب كافة الجهات العسكرية الخارجية والمقاتلين الأجانب من كافة الأراضي السورية. وتشدد الوثيقة أيضا على أهمية استمرار المؤسسات الحكومية والموظفين من ذوي الكفاءات والحفاظ على





## نظرة سريعة الى الجار التركي

فعلت دولة عربية أخرى كالأردن.

ان حجم المخاطر التي تحملتها الحكومة التركية باستقبال هذا العدد الهائل على أراضيها كبير جدا بالنظر الى شكل التوزع السكاني المحاذي للأراضي السورية فنسبة السكان العلويين كبيرة جدا في المناطق المحاذية للحدود السورية، وليس من المستبعد أن يتعاطف هؤلاء السكان مع النظام السوري الذي لم يوفر هذه الفرصة في شراء بعض الأرزاء له من الطائفة العلوية كما فعل في تقجيرات الريحانية، وما أعقبها من بعض الاضطرابات الشعبية المرتبة من قبل المخابرات السورية.

أضف الى ذلك تعامل الشعب التركي مع اللاجئين الودود والكريم، تعاملنا قل مثله بين نظرائهم اللبنانيين والأردنيين وتم الاتفاق ضمنا بين الحكومة التركية والشعب التركي على تقديم تسهيلات كبيرة جدا للسوريين، بحيث تغض الحكومة التركية النظر عن أي تجاوزات غير قانونية يقوم بها الأتراك لمساعدة الشعب السوري، ان كان على الصعيد الاقتصادي أو الاجتماعي.

قد يقول قائل ان تطلعات تركيا الى دخول السوق الأوربية قد فرضت عليها نوعا من التعامل المقبول اتجاه اللاجئين السوريين، كما أنها قد قبضت ثمن هذا الاستقبال من الغرب بشكل كافي كي تحمي نفسها من التأثير بهذا اللجوء الكبير، لكن ألم تقبض الدول الأخرى الثمن أيضا، فلماذا لم يتعاملوا من لاجئينا كما تعامل الأتراك؟

كما قد يقول قائل ان حجم الفائدة العائدة على الشعب التركي كبير من جراء تدفق الأيدي العاملة الرخيصة، وهذا صحيح أيضا، لكننا نرى أن دولة فتية وطموحة مثل تركيا لديها الأساس الاقتصادي للنمو، تستطيع الاستفادة من هذا الكم الكبير من الأيدي العاملة، الأمر الذي لا يتوافر لدى باقي الدول المستقبلية للاجئين السوريين. وليس ذنبا أن الأتراك استطاعوا أن يوظفوا الأيدي اللاجئة في حين كان السوريين عينا على اللبنانيين والأردنيين، والمفارقة المؤلمة أنه في الوقت الذي شغل التركي جاره السوري لديه، صرخ اللبناني والأردني أن السوري قد سرق نصيبنا من العمل.

علينا الاقرار أن الحدود التركية كانت المنفذ الأكبر والرئة الحقيقية للثورة السورية، ان كان من باب الاغاثة أو كان من باب التسليح، ولم يكن دخول أي سلاح بنية التأثير على الثورة، بل بنية دعمها، على الرغم من الموافقة الأمريكية والمال الخليجي، ولم يدخل السلاح الى الأراضي السورية الا بعد توافق دولي بكميات متفق عليها بالتنسيق مع الثوار في الداخل.

كما أن دخول المتشددین الاسلاميين من أراضيها كان تلبية لنداء السوريين في استقدام أيا كان لإنقاذهم من طغيان الأسد عليهم، فلا يمكننا أن نلوم الأتراك الذين حاولوا مساعدتنا وان انقلبت هذه المساعدة فيما بعد الى وبال علينا، رغم أنها ما زالت تغض النظر عن الكثير من الجهاديين القادمين والعابرين الى سوريا، لكن في الآونة الأخيرة بدأت باتخاذ اجراءات نتوقع من بعدها أن يتوقف دخول المتشددین الى سورية، نتيجة لما حصل مع تنظيم داعش والضغط الدولي عليها من اجل ضبط حدودها.

ان نظرة سريعة لحجم اللاجئين السوريين في تركيا يعطينا فكرة عن العبء الكبير التي تقوم به الحكومة التركية من أجل تخفيف معاناة السوريين، لقد احتضنت المجلس الوطني والائتلاف من بعده، كما كانت المقر للحكومة السورية المنبثقة عنه وقدمت الكثير من الجهد السياسي لتوحيد الفصائل المسلحة وتوحيد المعارضة ولا ننسى كيف تواجد وزير خارجيتها باجتماعات المعارضة التي هدفت الى توحيد صفوفها، ومن الأکید أن القضية السورية قد أخذت حيزا كبيرا من اهتمام الحكومة التركية، فالفضايا التي لا نعرفها أكثر بكثير مما هو معروف، وأرى أن من الحق علينا كشعب سوري أن نقول: شكرا لتركيا .

أحمد فرج

لا يخفى على المراقب تعاطف الموقف التركي حكومة وشعبا مع الثورة السورية على امتداد عمرها الذي ليس بالقليل، فتركيا التي لم يكن يعرفها السوري الا قبيل الثورة السورية ببضع سنوات، والتي كانت بعيدة عن الساحة العربية وغير راغبة فيها قبل أردوغان، تجلى قرارها مع بداية حكمه بالتوجه الى المنطقة العربية ودخولها من البوابة الاقتصادية، ولن أتحدث هنا عن خيبة أمل تركيا وبأسها بدخول السوق الأوربية فهذا شأن آخر مختلف عن موضوع علاقتها مع الثورة السورية، ولو أن له الكثير من الأسباب التي دفعت بالحكومة التركية للتعامل مع الثورة السورية بالشكل التي تصرفت فيه.

بدأت الثورة وقدم أردوغان موقفا داعما لمطالب الشعب السوري ناصحا للرئيس السوري بتلبية مطالب شعبه، وقد كان موقفه مثاليا وأخلاقيا كنموذج للتعامل مع دولة جارة وجار مهم، قدم به قيم الانسانية عن مصالح دولته الاقتصادية، فمثل هكذا موقف سينسف مشروعه بالتوجه الى المنطقة العربية، وسيفقل البوابة السورية بوجهه، ولم يكن أردوغان فجأ بمساندته للشعب السوري وتطلعاته، حاول أن يكون صديقا حقيقيا للأسد وذلك بنصحه بتقديم اصلاحات حقيقية، ولكي نكون منصفين يجب أن نقر بأن أردوغان كان على اطلاع كامل بشكل وجوه السلطة في سوريا، فهو من خلال تعامله الاقتصادي اكتشف الطريقة التي تدار بها سوريا، ان كان أمنيا أم اقتصاديا، فهي عبارة عن حلقة كاملة تبدأ من السلطة المختزلة بالأسد والدائرة القريبة منه والتي تسيطر على كامل مجالات الحياة في سورية، مرتبطة ومتعاونة مع شبكة أمنية لها علاقاتها مع بعض التجار والشخصيات الاقتصادية الموضوعية كواجهات للاستثمارات الأسيديّة.

بدأ الخطاب التركي بالتصعيد عندما بدأ الأسد بحله الأمني وسفك دم السوريين وعجزت الحكومة التركية عن التأثير بسياسة الأسد في التعامل مع الثورة، ولم يكن باستطاعة أردوغان أن يتجاهل الدم الذي بدأ واضحا أنه سيكون كثيرا، وعليه أرسل وزير خارجيته أكثر من مرة الى دمشق لكي ينصح الأسد بتقديم اصلاحات حقيقية تنتهي الأزمة السورية، ولم يوفر وسيلة منها، على سبيل المثال حزمة من الاقتراحات أسماها (اصلاحات الصدمة) التي حاول بها أن يمتص غضب الشارع السوري بكثير من الاصلاحات الحقيقية والجزرية، التي لم ترق للأسد أبدا طبعاً مما أجبر الأسد على اتهام تركيا بالتدخل بشؤون سورية الداخلية لكي يتخلص من هذا الجار المرحج والصديق الثقيل، تلا ذلك الكثير من التصريحات النارية بين الطرفين، انتهت بإسقاط طائرة تركية قبالة السواحل السورية، واجراءات من قبل الحكومة التركية على الحدود السورية منها نشر صواريخ الباتريوت ونشر تعزيزات كبيرة على الحدود السورية وقصف لبعض المواقع العسكرية السورية.

تم انشاء مخيمات في الأراضي التركية قبل أن يبدأ نزوح الأمر الذي طبل له النظام وزمر، وهذا الأمر يختصر كل السياسة التركية اتجاه الشعب السوري، لم تكن المخيمات من قبل المؤامرة على النظام السوري، ولم تكن المخيمات تحريضا للشعب السوري على الثورة، انما كانت نظرة واقعية واجراءات استباقية من قبل دولة لها حدود طويلة مع دولة تجري فيها أصعب ثورة بأسوأ سيناريو.

ان تصريحات أردوغان زادت من زخم الثورة، هذا صحيح لكنها لم تكن من قبيل التحريض انما من قبيل الواجب عليه لإنقاذ بلد جار من كارثة محققة.

ولغ الأسد بدم السوريين مما دفع بموجات النزوح الكبيرة باتجاه الأراضي التركية تم استقبالهم كضيوف من قبل الحكومة التركية وانزالهم في مخيمات هي الأفضل بين مخيمات الدول العربية المجاورة، التي قبلت باستقبال السوريين في حين أن دولة عربية لها حدود واسعة مع سورية رفضت استقبالهم بحجة تنوع سكانها الطائفي والخوف على أمنها القومي، متناسية فضل الشعب السوري عليها أثناء الحرب الأمريكية على العراق.

ولم تسلم الحكومة التركية أيا من اللاجئين لديها للنظام الأسيدي كما فعلت دولة عربية أخرى متناسية أيضا فضل الشعب السوري عليها اثناء حرب ٩٦.

كما لم تتسول من المجتمع الدولي باسم اللاجئين ولم تتباكي على مواردها كما



# إضاءات حول الكورد في سوريا وإدارتهم الذاتية

اعداد وتقرير/ جوان سوز

## الكورد في سوريا " الكورد " بالكردية أو الأكراد

" الكورد " بالكردية أو الأكراد : هم شعوب تعيش في غرب آسيا ، شمال الشرق الأوسط بمحاذاة جبال زاكروس وطوروس في المنطقة التي يسميها الكورد كوردستان الكبرى " وهي اليوم عبارة عن أجزاء من شمال شرق العراق وشمال غرب إيران وجنوب شرق تركيا وشمال شرق سوريا . ويعتبر الكورد كعرق جزءاً من العرقيات الإيرانية ، ويتواجدون بالإضافة إلى هذه الدول بأعداد قليلة في الأردن ولبنان وجنوب غرب أرمينيا وبعض مناطق أذربيجان وجورجيا والعديد من الدول الأوروبية ولهم هناك وجودهم المؤسساتي في الجاليات والمؤسسات المدنية التي تبرز الهوية الكردية مثل إحتفالاتهم بأعياد النوروز وهي رأس السنة الكردية في أغلب العواصم التي يتواجدون فيها .

ويعتبر الكورد أحد أكبر القوميات التي لا تملك دولة مستقلة أو كياناً سياسياً موحداً معترفاً به عالمياً ، وهناك الكثير من الجدل حول الشعب الكردي ابتداءً من منشأهم وامتداداً إلى تاريخهم وحتى مستقبلهم السياسي ، وقد ازداد هذا الجدل التاريخي حدة في السنوات الأخيرة وخاصة بعد التغييرات التي طرأت على واقع الكورد في العراق عقب حرب الخليج الثانية وتشكيل الولايات المتحدة لمنطقة حظر الطيران التي أدت إلى نشأة كيان إقليم كردستان في شمال العراق

### ممارسات النظام السوري بحق الكورد في سوريا

في نوفمبر ١٩٦٢ اعتبرت الحكومة السورية آنذاك إن مليون من الكورد السوريين ليسوا مواطنين سوريين بسبب عدم توفر بيانات عن أجدادهم في الإحصاءات وسجلات النفوس العثمانية قبيل عام ١٩٢٠ .

وكان إحصاء عام ١٩٦٢ لمنطقة الحسكة فقط مثيراً للجدل فهذه الحكومة المعلن كان "التعرف على المهاجرين الغير قانونيين من تركيا إلى " شمال شرق سوريا " وكان على الشخص أن يمتلك وثائق تبين إنه كان يعيش في سوريا منذ عام ١٩٤٥ على أقل تقدير ، ولكن الكورد اعتبروها سياسة منظمة لما اسموه محاولة لتعريب المنطقة ، ويزعم البعض بان الحكومة السورية بدأت في السبعينيات وعلى يد الطاغية حافظ الأسد ما أسموه سياسة التعريب . ومن الأمثلة على هذه السياسة منع الأكراد من تسمية حديثي الولادة بأسماء كردية، ومنع إطلاق أسماء كردية على المحلات التجارية في كل المدن السورية عامة والكردية خاصة .

واستناداً إلى تقرير من منظمة مراقبة حقوق الإنسان فإنه نشأت نتيجة لإحصاء الحسكة لعام ١٩٦٢ مجموعة خاصة تم اعتبارهم أجانب أو غير مسجلين، وحسب الإحصاءات الرسمية (السورية) يوجد أكثر من مليون كردي من مواليد سوريا ولكنهم لايعتبرون مواطنين سوريين ولايمكن لهذه المجموعة السفر إلى دولة أخرى لعدم امتلاكهم لوثيقة أو جواز السفر . حيث تم تزويدهم فقط ببطاقات هوية، ولايمكن لهذه المجموعة امتلاك أراضي أو عقارات ولايمكنهم العمل في مؤسسات حكومية ولايمكنهم دخول كليات الطب والهندسة ولايمكنهم الزواج من مواطن سوري .

ومن الجدير بالذكر إن هذه القوانين ليست معممة على جميع الأكراد في سوريا وإنما تشمل الأكراد أو الأشخاص الذين وحسب الحكومة السورية لايمتلكون وثائق تؤكد انهم من سوريا قبل عام ١٩٤٥ فهناك المديرين والوزراء وأعضاء مجلس الشعب ورؤساء أحزاب مشاركة في الجبهة الوطنية الحاكمة وهم من الكورد .

ليست هناك إحصائية دقيقة لتعداد الكورد في سوريا ، ولكن يمكننا القول بعد الإطلاع على إحصائيات عدة أن نسبتهم تتراوح بين ١٥ إلى ٢٥% (من مجموع سكان سوريا) ، حيث يعيش معظمهم في شمال شرق سوريا مثل (الحسكة) والتي تضم القامشلي " قامشلو " ورأس العين " سري كانييه " والمالكية " ديريك " و عامودا وغيرها من المدن والبلدات الكردية ، إضافة لمدينة تل أبيب " كري سبي " في محافظة الرقة ، وكذلك مدينتي عفرين وعين العرب " كوراني " وبلدات أخرى مثل تلعرن وتل حاصل وأحرص في شمال حلب ، إضافة لتواجدهم في المدن الكبرى مثلدمشق ودمشق وحلب وحماة التي تحتوي نسبة قليلة منهم .

ويعتمد الكورد في هذه المناطق على الزراعة بشكل أساسي مثل الزيتون في عفرين ، وكذلك الشعير والقمح والبقوليات في كوراني ومحافظة الحسكة ، وكذلك على التجارة والصناعة مثل صناعة حفارات الآبار الإرتوازية في مدينة كوراني " عين العرب " والتي تحتل المرتبة الثانية في سوريا بهذه الصناعة بعد مدينة سراقب في محافظة إدلب ، وكسائر الشعب السوري هم شعب بعيد عن العنصرية والطائفية ذو تاريخ نضالي وثقافي طويل ، البعض منهم يحلم بكوردستان الكبرى كطموح للشعب الكردي في توحيد الأجزاء الأربعة والبعض الآخر يرغب بالإعتراف الدستوري بحقوق الشعب الكردي في سوريا أسوةً بالقومية العربية كون الكورد هم ثاني أكبر قومية في البلاد .

**أما دينياً فهم في أغلبهم مسلمين سنة ، إضافة لقلّة قليلة من العلويين في مدينة عفرين وكذلك زرادشتيين وإيزديين**

### إنتفاضة قامشلو / آذار ٢٠٠٤

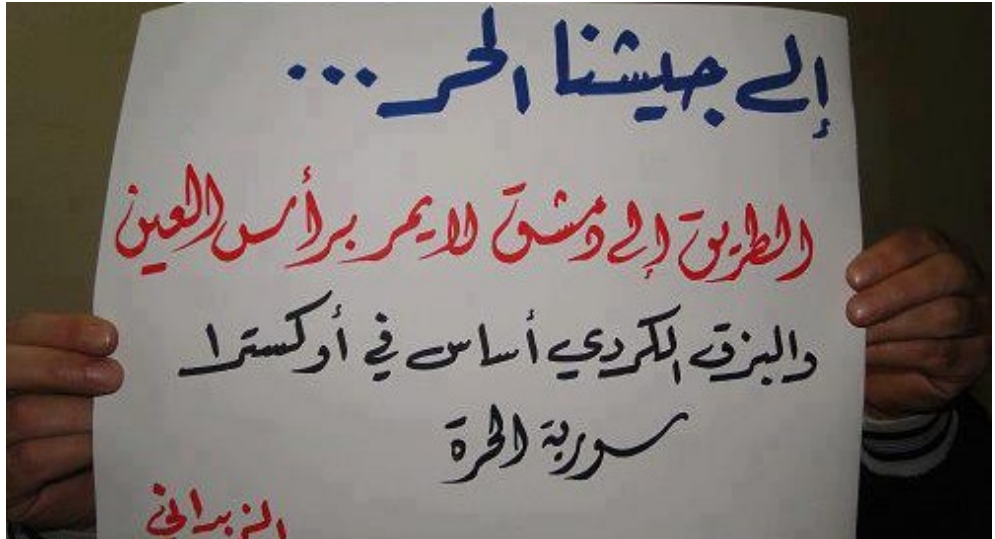
في ١٢ مارس ٢٠٠٤ وأثناء مباراة لكرة القدم في ملعب القامشلي التابعة لمدينة الحسكة، نشب صراع بين مشجعين كورد لفريق القامشلي ومؤيدين عرب للفريق الضيف من دير الزور، وقتل في ذلك اليوم ١٣ شخصا ، لتصل الحصيلة النهائية منهم في أقل من أسبوع إلى ٣٥ شهيداً حسب بعض المنظمات الحقوقية .

وانتشرت أعمال العنف إلى كل المناطق الكردية في سوريا ، بل ووصلت حتى إلى حلب ودمشق العاصمة وتمت حملة اعتقالات في المنطقة .

واستناداً إلى منظمة العفو الدولية فإنه تم اعتقال ما يقارب ٢٠٠٠ شخص كوردي من بينهم نساء وأطفال بعمر ١٢ سنة، وتم فصل العديد من الطلاب الأكراد من الجامعات السورية، وفي عام ٢٠٠٨ قتل ٣ أولاد اعمارهم ما بين ١٧ و ٢٢ سنة أثناء اشعالهم النار حسب تقاليد احتفال عيد النوروز ، حيث قامت الشرطة المسلحة بإطلاق النار عشوائياً واصابتهم، وتوفي اثرها ثلاثة أولاد ابرياء .



# الأحزاب الكردية في سوريا



٨- **الحزب الوطني الديمقراطي الكردي في سوريا**: يتزعمه طاهر صفوك ، الذي انفصل عن حزب المساواة الديمقراطي الكردي في سوريا بعد وقت قصير من انفصاليه مع عزيز داود عن حزب عبد الحميد درويش ، ويتحالف بدوره مع البارتي ، جناح الدكتور عبد الحكيم بشار.

**أحزاب المجلس العام للتحالف الديمقراطي الكردي في سوريا ويتألف من حزبين فقط وهما:**

١- **حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا**: ويتزعمه محيي الدين شيخ آلي، الذي انفصل عن «البارتي» «حينما كان موحدًا منذ ثمانينات القرن الماضي» .

٢- **الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا** ويقوده عبد الحميد درويش، وترابطه علاقة تحالفية مع حزب الوحدة الديمقراطي إلى جانب عدد من المستقلين .

## الأحزاب الخارجة عن الإطارين :

- حزب الاتحاد الديمقراطي القريب من حزب العمال الكردستاني ، وهو حزب جماهيري كبير قياسا بباقي أحزاب الحركة الكردية في سوريا .

- تيار المستقبل الكردي في سوريا، الذي جمد عضويته في المجلس السياسي الكردي في سوريا ، وكذلك في مجموع الأحزاب الكردية ، تزعمه الراحل مشعل تمو .

- **مجموع أحزاب الحركة الكردية في سوريا** وهو إطار تشكل بعد انطلاق الثورة السورية الحالية في ١٥ مارس (آذار) الماضي ، ويضم جميع الأحزاب الواردة أسماؤها أعلاه عدا تيار المستقبل الكردي . وأطلقت هذه الأحزاب مجتمعة مبادراتها الشهيرة من مدينة قامشلو بعيد انطلاق الاحتجاجات في المدن الكردية ، التي تنطوي على الرؤية الكردية أو خارطة الطريق الكردية ، لحل المسألة السورية عامة والكردية خاصة ، على قاعدة الاعتراف الدستوري بالکرد كثنائي أكبر قومية في البلاد .

- **أحزاب أخرى خارج الأطر الثلاثة وهي أحزاب كثيرة** ، لكن لا يوجد إجماع من قبل الأحزاب المذكورة أعلاه بالاعتراف بها ، الأمر الذي يبقياها خارج الأطر الكردية ، وكذلك أطر المعارضة الوطنية السورية أيضا ، وتبقى معزولة عن الحراك بسبب إشهار الفيتو في وجهها من قبل الأحزاب الأخرى؛ إذ يكفي استخدام حق النقض (الفيتو) من قبل أحد الأحزاب الـ١٢ التي سبق ذكرها بحق هذا الحزب الجديد أو ذلك ، ليبقى معزولا حتى ينال رضا الجميع .

٣- **حزب اليكيتي الكردي في سوريا** : يقوده

الآن إسماعيل حمي، ويتميز هذا الحزب بأن الأمين العام أو السكرتير فيه يتبدل بشكل دوري، بحيث يتولى أحد أعضاء المكتب السياسي هذا المنصب لمدة ٣ أو ٤ سنوات، وينفرد اليكيتي من بين الأحزاب الكردية بهذا التقليد الديمقراطي ، وهو حزب يساري التوجه وينحدر من المدرسة اليسارية نفسها وهو يعتبر أول حزب قاد أكبر تظاهرة في قامشلو ضمنت ما يقارب المئة ألف شخص يوم مقتل الشيخ الشهيد محمد معشوق الخزوني .

٤- **حزب آزادي الكردي في سوريا**: يقوده خير الدين مراد، المقيم خارج سوريا، في النرويج تحديدا، ويعتبر هذا الحزب أيضا حزبا علمانيا وذا ميول يسارية وينحدر من المدرسة ذاتها التي انحدر منها كل من يكيتي واليساري الكردي في سوريا .

٥- **الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي)** ، جناح نصر الدين إبراهيم ، الذي يعتبر أكثر اعتدالا ، لكنه يعتبر بدوره سليل مدرسة اليسار الكردي، وبرز هذا الفصيل على الساحة حينما انقسم البارتي في نهاية ثمانينات القرن الماضي إلى فصيلين، إثر وفاة سكرتيره العام كمال أحمد آغا بحداد سير، ويرتبط جناح البارتي هذا بتحالف مع الحزب اليساري الكردي.

٦- **الحزب الديمقراطي الكردي السوري**، الذي يقوده جمال شيخ باقي : ويعتبر من الأحزاب المعتدلة في الحركة الكردية ، ويتميز بموضوعية طرحه وأفكاره السياسية وهونته وعدم انجراره إلى المعارك الجانبية الكردية - الكردية.

٧- **حزب المساواة الديمقراطي الكردي في سوريا** : يتزعمه عزيز داود ، وانفصل هذا الحزب عن الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا منذ تسعينات القرن الماضي ، ويتحالف مع البارتي ، جناح الدكتور عبد الحكيم بشار .

الأحزاب الكردية غير مرخصة قانونيا في سوريا ، حيث تأسس أول حزب سياسي كردي في سوريا تحت اسم «بارتي ديمقراطي كردستان» أو «الحزب الديمقراطي الكردستاني» عام ١٩٥٧ ، على يد نخبة من المثقفين والمناضلين الأكراد ، لعل أبرزهم أوصمان صبري الذي يعد رمزا للأكراد السوريين والمؤسس الأول للحزب.

وقد شغل منصب السكرتير العام للحزب ، ويليه الدكتور نور الدين ظاظا الذي انتخب فيما بعد رئيسا للحزب ، أما أعضاء الهيئة التأسيسية الآخرون الذين حضروا جلسة التأسيس فهم: محمد علي خوجة ورشيد حمو وحزمة نويران وخليل محمد وشيخ محمد عيسى وحמיד درويش وشوكت حنان. تتألف الحركة السياسية الكردية في سوريا من ١٢ حزبا كرديا ، وكذلك من ٣ أطر سياسية جامعة ، إضافة إلى عدد من الأحزاب الأخرى خارج الأطر المذكورة وهي :

١- **المجلس السياسي الكردي في سوريا** ويضم حاليا ٨ أحزاب كردية ، ويعتبر الإطار الرئيسي الذي يضم معظم أطراف الحركة الكردية في سوريا ؛ حيث تمكنت الحركة لأول مرة في عام ٢٠٠٩ من تأسيس ائتلاف عريض كهذا الذي يتألف من: ١- الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي)، جناح الدكتور عبد الحكيم بشار، وهو قريب من الحزب الديمقراطي الكردستاني/أقليم كردستان العراق ، وحليفه التقليدي في مختلف المراحل .

٢- **الحزب اليساري الكردي في سوريا** : يقوده محمد موسى محمد ، وهو حزب علماني تأسس في ٥ أغسطس (آب) ١٩٦٥ . ويعتبر المرحوم أوصمان صبري الذي أسس أول حزب سياسي كردي في سوريا عام ١٩٥٧ رمزا للييسار الكردي في سوريا ولعموم المنحدرين من مدرسة اليسار الكردي في سوريا.



## الإدارة الذاتية لكورد سوريا والتي أعلنها حزب الإتحاد الديمقراطي

(PYD)

يدرك المتتبع للشأن الكردي في سوريا ، إعلان الكورد عن إدارتهم الذاتية قبل فترة قصيرة في مناطق الشمال السوري ، وما أحدث ذلك من ردود أفعال سواءً أكانت إيجابية أو سلبية من قبل المعارضة السورية أو من بعض الأطراف الإقليمية والدولية، بغض النظر عن الأحزاب الكردية التي هي على خلاف مع صاحب هذا المشروع ولا سيما أنه حزب الإتحاد الديمقراطي الـ (PYD) والذي يعتبر أكبر حزب كردي في سوريا من ناحية القاعدة الجماهيرية الشعبية ، وكل الأدلة والأوراق السياسية وكذلك الوقائع تشير أن هذه الخطوة لم تكن ممكنة لولا تداعيات الأزمة السورية التي ساهمت في بروز دور المكون الكردي الذي فرض نفسه لاعباً أساسياً في المنطقة الشمالية الشرقية من البلاد.

في الوقت الذي غلب فيه على تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام " داعش " وجبهة النصرة في مدينة سري كانييه " رأس العين " على الحدود مع تركيا ومعبّر اليعربية في تل كوجر على الحدود مع إقليم كردستان العراق ، ومنحت هذه الخطوة زحماً قوياً لحزب الإتحاد الديمقراطي بعد فرض سيطرته على المناطق الكردية كقوة وحيدة في هذه المناطق.

وأثار ذلك جدلاً كبيراً بشأن علاقته بالنظام السوري وبالأحزاب الكردية المنضوية في إطار المجلس الوطني الكردي والتي تتخذ من عاصمة إقليم كردستان العراق مرجعية لها ويرى حزب الإتحاد الديمقراطي أن الإعلان عن إنشاء الإدارة الذاتية جاء نتاجاً طبيعياً للوضع الذي نشأ في المناطق الكردية بعد إنسحاب النظام السوري منها تحت ضغط معارك دمشق وحلب وحمص ودير الزور ، وإستلام حزب الإتحاد الديمقراطي هذه المناطق بشكل كامل دون معارك طاحنة كما حدث في أغلب المدن السورية ، الأمر الذي أثار جدلاً في علاقته مع النظام السوري بشكلٍ أو آخر منذ سنتين تقريباً

أما ميدانياً وبعيداً عن سياسة حزب الإتحاد الديمقراطي فأن الأمر يحتاج إلى تنظيم أكثر من ناحية الخدمات في المناطق التي فرضت إدراتها عليه ، وخاصة أنها مختلطة سكانياً ، ففيها إلى جانب الأكراد ، عرب وأشوريين وكلدان وأرمن وسريان وشيشان وتركماني وإيزيديين وغيرهم

ونرى بأن مجلس شعب غربي كردستان المكون من ٨٢ عضواً يمثلون ٣٥ حزباً ومنظماً وهي في أغلبها تلبى سياسة حزب الإتحاد الديمقراطي ، **ومن المفروض أن يعمل هذا المجلس على إدارة هذه المناطق إدارياً وتنظيماً بعد تقسيمها إلى ثلاثة " كانتونات " هي قامشلو وكوباني وعفرين ، وهي مناطق كردية على الشريط الشمالي من سوريا تفصلها مناطق عربية تجعل من الصعب إقامة وحدة جغرافية بين هذه المناطق ، إذ أن أعضاء منطقتي كوباني وعفرين لم يتمكنوا من حضور المؤتمر التأسيسي الخاص بإعلان الإدارة الذاتية في قامشلو.**

وقد تزامن إعلان المجلس للإدارة الذاتية مع أحداث مهمة ، كانشمام المجلس الوطني الكردي والذي يضم ١٣ حزبا كرديا إلى الائتلاف الوطني السوري ، والإعلان عن حكومة الإنتلاف السوري التي يرأسها الدكتور أحمد الطعمة، في الوقت الذي سيطرت قوات وحدات حماية الشعب الكردية على سلسلة مواقع إستراتيجية في محافظة الحسكة ولا سيما معبر اليعربية مع إقليم كردستان العراق، إضافة لمشاركة بعض الشخصيات الكردية التي تتبع المجلس الوطني الكردي والإنتلاف السوري في مؤتمر جنيف ٢

وأخيراً ومن الجانب السياسي ، ترى أغلب الأحزاب الكردية في سوريا والتي هي من ضمن المجلس الوطني الكردي بأن هذه الإدارة سيكون مصيرها الزوال إن لم تقم بتطوير سياستها الفعلية من ناحية الخدمات والسياسة الإقليمية مع دول الجوار مثل إقليم كردستان العراق وتركيا

وبالعودة إلى الوراء ، أي ما قبل الثورة السورية كان حلم الكوردي في سوريا أن يرى علمه الكردي ليس فوق أي مبنى حكومي سوري، وإنما على طاولته الخاصة في البيت ، فالنظام السوري أشد الخناق عليهم كثيراً ، إذ كان الكورد يسجنون لعشرات السنوات في أقبية الفروع الأمنية كما ذكرنا سابقاً ، في الوقت الذي كانوا يدافعون فيه عن حقوقهم القومية في سوريا وهذا ما يؤكد حزب الإتحاد الديمقراطي صاحب الإدارة الذاتية، الذي يقول أن حقوق الكورد لم تعد حلاً كما كانت ، إنما الإدارة الذاتية هي حقيقة يجب أن يدركها الجميع، في الوقت الذي يخشى أغلب السوريين تكرار السيناريو العراقي في سوريا بالتقسيم الجغرافي ، الأمر الذي يقف عنقاً أمام الإدارة الذاتية كونها كما أشرنا سابقاً لا تملك الجغرافية الموحدة للقيام بذلك .



**ومن الجدير بالذكر إن الطاغية بشار الاسد قال في إحدى خطباته:**

" أن القومية الكردية جزء من التاريخ السوري والنسيج السوري ، ولكن في المؤتمر العاشر لحزب البعث لم يشر إلى إمكانية الأكراد من تشكيل أحزاب سياسية ، وفي ٩ أكتوبر ٢٠٠٥ اصدرت محكمة أمن الدولة في سوريا حكماً بالسجن عامين ونصف عام على أربعة أكراد بتهمة "الانتماء إلى تنظيم سري واقتطاع جزء من أراضي البلاد وضماها إلى دولة أجنبية".

وكان الأربعة ينتمون إلى حزب الإتحاد الديمقراطي PYD ، وهو حزب كردي محظور في سوريا كثرت إشارات الإستفهام حول علاقته بالنظام السوري وهو من ضمن هيئة التنسيق الوطنية ، يرأسه صالح مسلم الذي يشغل نائب المنسق العام في الهيئة ، وأيضاً تم إعتقال سبعة أشخاص بالتهمة نفسها وكانوا ينتمون لحزب يكييتي الكردي في سوريا ، وقد قُتل واحداً منهم في سجن صيدنايا دون تسليم الجثة لذويه ، بينما تم الإفراج عن الستة الآخرين بعد ٦ سنوات. وهذه الحالات كانت كثيرة في ظل سلطة البعث. ومع مجيء الثورة السورية تضاربت وجهات النظر لدى الأحزاب الكردية في العمل مع التيارات المعارضة السورية مثل هيئة التنسيق الوطنية والمجلس الوطني السوري والإئتلاف السوري ، وأنضمت بعض الأحزاب الكردية إلى المجلس الوطني السوري والإئتلاف مثل حزب البارتي ويكييتي الكردي والحزب الديمقراطي التقدمي الكردي ، اللذان يعلى صوتهما في الساحة الكردية مقارنة بحزب الإتحاد الديمقراطي الذي يتزعمه صالح مسلم ضمن هيئة التنسيق ويمتلك قاعدة جماهيرية كبيرة

**ومن الشخصيات الكردية التي شاركت في مفاوضات جنيف : الأستاذ إبراهيم برو عن حزب يكييتي الكردي وعبدالحكيم بشار عن حزب البارتي وكذلك عبدالحميد درويش عن الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي ، كممثلين للشعب الكردي في سوريا .**



## عام على استشهاد احمد نصر الله



الشهيد البطل احمد نصر الله  
الربيع يحتاج الى زهور ...  
منذ فجر الربيع ... ربيع الثورة السورية، انضم البطل  
أحمد نصرالله إلى أخوة الدرب ليحققوا أمل أهاليهم في  
الحرية والكرامة  
كان أحمد مع الحراك منذ بدايته وحتى أن وافته المنية  
في ١٧-٠٢-٢٠١٣  
لم يتجاوز البطل ربيع العمر ، فليس هناك عمر للعباء  
وضحى بروحه لأجل الحق ، فليس هناك حدود  
للتضحية

واستشهد أحمد في تحرير حواجز كفرنبودة ليعلمنا أن  
روح الشهيد ليست ملكاً لأحد ، و أن تضحية البطل لا  
يحدّها نطاق  
صال وجال البطل أحمد في السهل والجبل ودعم أخوته  
المجاهدين في كل بقاع الوطن ما استطاع الوصول  
إليهم .  
شاب وسيم بمقتبل العمر ، زف إلى الجنة قبل زفافنا له  
في الدنيا  
مشهود له بالتواضع وطيب الاخلاق وحسن السمعة  
وبساطة التعامل  
ويجتمع فيه العفوان والرجولة والشجاعة والذكاء  
كان قائداً فذاً ، وشاباً يحمل في روحه العطاء والتواضع  
والكبرياء .  
لقبه النظام وجنده بالمغوار !!!! .... لأنه كان بطلاً  
مقدماً لا يهاب الموت  
البطل أحمد نصرالله .... شاب من ورود العمر رحل  
ليترك وراءه عطراً ندياً وسمعة لن تنسى أبداً وبصمة  
على جبين الوطن الذي  
سيزره ربيع يوماً ما بفضل تضحيات الأبطال .  
سنزور قبره في يوم من الايام وسنضع في يوم النصر  
إكليل الغار على قبره.

نور - قلعة المضيق - حماة

أحمد نصرالله : قائد كتائب الفاروق في سهل الغاب لبي  
النداء ، وفدى بروحه ربيعنا أيما فداء  
سبقه أخاه البطل خالد نصرالله ، ليسير عن نهج البطولة  
ويتبع أخاه ... مع الأبطال ، أبطال القلعة وأبطال الغاب  
بل وأبطال سورية  
جمعاء  
ولد أحمد في قلعة المضيق ، قلعة الصمود ، أفاميا  
الغاب ، ...  
في أسرة تعمل في الزراعة والتجارة فقد كان مكتفياً ....  
ومادعاه للخروج هو رد الظلم عن اهله وشعبه  
ولد في بلدة ريفية أصيلة بمثابة الناج لما حولها و  
وكافح وناضل طيلة الثورة لصد ورد الظلم عن اهله .  
خارج سلمياً كما كان الشعب السوري .... واستمر بنهج  
السلمية إلى أن استشرس النظام وبدأ بضرب الاهالي  
العزل والمدنيين بشتى  
انواع الاسلحة ، وقيام النظام بالحرق والسلب والنهب  
لكل ما تقع يده او عينه عليه .  
فهنا كون الابطال مع مجموعة من رفاقه الابطال كتيبة  
لتقاوم بغي النظام وظلمه وتكون شعلة في درب الكفاح  
المسلح للوصول الى  
الحرية والكرامة.

صورة من جنازة الشهيد أحمد نصر الله



17 02 2013

## موزايك ملون

كنا جميعاً محتجزين في مبنى قديم لإحدى  
المدارس الحكومية التقليدية في دمشق، كان  
المكان مكتظاً بنا، وكان المبنى في غاية  
القبح، جدران متآكلة، الأرضية من بلاط  
الموزايك المهترئ، النوافذ متكسرة وقد تم  
استخدام الأشرطة اللاصقة لتفادي انهيار  
الزجاج، الأبواب من الخشب المتعفن بصباغ  
رمادي باهت. كانت المدرسة في حال مزرية  
أكثر مما كانت عليه عندما كنت تلميذاً.

من بين الزحام، شققت طريقي إلى إحدى  
القاعات المهجورة، كانت درجة اهترائها قد  
حالت دون إمكانية استخدامها كقاعة دراسية.  
جالت عينا بين شقوق الجدران، خريشات  
الطلاب، بقايا صور وملصقات ومجلات  
حائط. التدرجات اللونية للأرضية تدل من  
دون أدنى شك على المكان المخصص لمدفأة  
المازوت، أخشاب المقاعد الدراسية محطمة  
ومتناثرة.

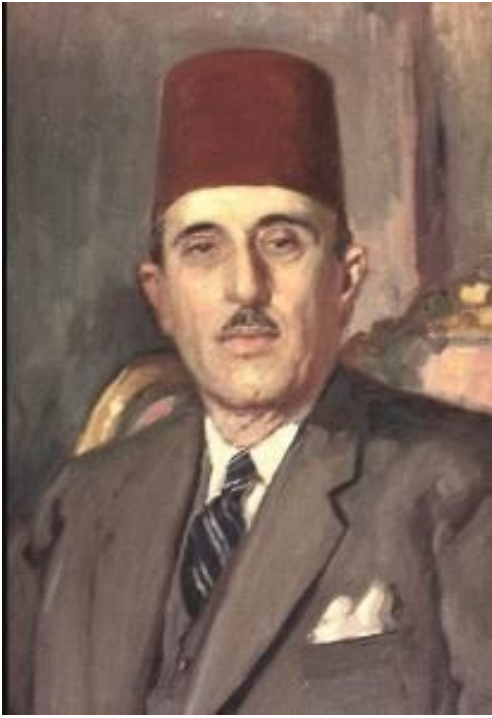
بالقرب من المصطبة المخصصة للسبورة،  
لسبب ما كان البلاط مكسراً تماماً، عندما  
اقتربت، اكتشفت وجود طبقة تحت البلاط  
المتكسر، وكانت عبارة عن تبيطة موزايك  
بيضاء ذات زخارف ملونة خضراء و  
خمرية وسوداء على شكل مضلعات مع  
تجمات ثمانية و اثني عشرية جميلة و متقنة.  
خرجت مذهولاً بما شاهدت و رحلت أمشي  
في ممرات المدرسة و أنتقل بين الطوابق،  
لألحظ جدراناً متآكلة منذ عقود طويلة، تخفي  
تحتها مداميك حجرية مستقيمة و قوسية و  
كتيبيات. خرجت إلى الباحة، و منها إلى  
الباحة الخلفية الترابية، و التي بدورها كانت  
مفروشة بخليط من الحصى و الرمل الجاف  
المغبر. هناك، كان الصديق (سوار) يسعى  
جاهداً لإزالة الحصى و الرمال لتتكشف  
الأرض عن تبيطة حجرية أثرية بديعة  
يتخللها عشب أخضر ناصع.

بدأ الحاضرون يتوافدون تدريجياً لمساعدة  
سوار في إزالة الطبقة الرملية الحصوية،  
تبددت الفوضى تدريجياً، و تحول الفراغ إلى  
جو من العمل التطوعي الجماعي. كنت كما  
الجميع، تواقاً لأرى المدرسة بحلتها الجديدة  
القديمة.  
من حلم ليلة أمس.

أدونيس حيدر



## شكري القوتلي... الجزء الثاني



مظاهرات في بيروت تضامناً مع دمشق في أعقاب مجزرة ٢٩ أيار

في ٢٦ مايو ١٩٤٥ رفض البرلمان ثلاث اتفاقيات مع فرنسا لمخالفاتها مصالح البلاد، وشهدت دمشق في أعقاب جلسة مجلس النواب مظاهرات حاشدة تدعم مقررات النواب وتطالب بإنهاء الانتداب بكافة

صوره، وأعقب هذه المظاهرات إضراب طلاب المدارس والمعاهد والجامعات، ولم تتوقف المظاهرات والأعمال المعبرة عن النقمة على الانتداب كإحراق الكتب الفرنسية في الأيام التالية. أنزلت قوات فرنسية سنغالية في دمشق، واحتلت ساحات العاصمة. وفي ٢٩ مايو، قبيل موعد جلسة البرلمان، قصفت دمشق بالمدافع الثقيلة، واستخدف القصف أحياء سكنية. فضلاً عن الاعتداء على مجلس النواب وقتل ثلاثين شرطياً من حامية المجلس واحتلال المبنى؛ وكذلك احتلال قلعة دمشق التي اتخذها الفرنسيون مقرًا لعملياتهم.

لجأ القوتلي إلى قصر خالد العظم في سوق ساروجة، في حين غادر سعد الله الجابري رئيس مجلس النواب إلى بيروت بسيارة بطريك روسيا والذي كان يزور البلاد؛ أما رئيس الوزارة الخوري فكان في زيارة رسمية إلى الولايات المتحدة. في ٣١ مايو ١٩٤٥، تدخلت بريطانيا وأوقفت القصف الفرنسي، غير أن المظاهرات وتخريب المصالح الفرنسية كان قد امتد ليشمل المدن السورية الأخرى أكبرها في حمص وحلب واللاذقية. دعت بريطانيا إلى مفاوضات ثلاثية في لندن؛ ونتيجة المفاوضات الثلاثية، رفعت القضية إلى مجلس الأمن الدولي الذي أقرّ في فبراير ١٩٤٦ إنهاء الانتداب رسمياً وجلاء القوات الفرنسية عن كافة الأراضي السورية، وهو ما تم في ١٧ أبريل ١٩٤٦، الذي غدا اليوم الوطني لسوريا.

### معارضة (سوريا الكبرى)

مشروع سوريا الكبرى كما تصوره أنطون سعادة، وعمل عليه لاحقاً الملك عبد الله الأول. وقد عارض القوتلي أي مشروع لسوريا الكبرى تحت التاج الهاشمي. كان الولاء لوحدة سوريا الكبرى منذ أن أقيمت المملكة السورية العربية، أحد المواضيع التي واجهت النظام الجمهوري الناشئ في البلاد، وغدا أكثر جدية وشعبية منذ ١٩٤٧ حين تبناه الملك عبد الله الأول على أساس وحدة التاج الهاشمي. وقد شكل المشروع الذي عارضه القوميون العرب، ومنهم القوتلي، أحد مضامين السياسة العربية في تلك المرحلة فبينما دعمت مصر والسعودية الاستقلال، دعمت العراق والأردن الوحدة تحت التاج الهاشمي؛ وهو ما تردد صداه في الحياة الحزبية السورية، وقد كان لهذا الصراع الأيديولوجي تأثير بالغ على المشاعر الوطنية. قال القوتلي للحكومة في جلسة عقدتها بناءً على طلبه ومخصصة لشجب مشروع

٢٣ ديسمبر، وكلف جميل مردم تشكيل الحكومة، فجاءت حكومة وحدة وطنية قبيل الانتخابات. بعد استقالة الجابري من الحكومة، استقال أيضاً من الكتلة الوطنية، وألف حزباً خاصاً به أسماه الحزب الجمهوري العربي.

### الانتخابات التشريعية في سوريا ١٩٤٧

تعتبر الانتخابات النيابية التي جرت في يوليو ١٩٤٧ هامة في التاريخ السوري؛ فللمرة الأولى اتجه الناخبون على أساس مطالب اجتماعية - اقتصادية وليس على أساس سياسي متمثل بمقارعة الانتداب. كما أنها أول انتخابات تجري على أساس نظام الدرجة الواحدة بدلاً من نظام الدرجتين، تحت ضغط الشارع، إذ كانت الكتلة الوطنية والتي تزايدت الانشقاقات عنها، تسعى للحفاظ على نظام الدرجتين. خسر القوتلي والحزب الوطني في حلب وحماة ونصف حمص، في حين فاز في دمشق - رغم قوة التحالف المقام ضده والمتمثل باتحاد علماء الشام وحزب الشعب والقوى العمالية والاشتراكية - ودرعا والسويداء. النتيجة العامة كانت خسارة الكتلة الوطنية الأغلبية النيابية لكنها مكثت الحزب المتصدر بأربعة وعشرين نائباً يليها حزب الشعب بعشرين نائباً. وعلى الرغم من المصاعب التي واجهها في التأليف، فإن جميل مردم استطاع تشكيل حكومة جديدة بعد الانتخابات في ١٢ أكتوبر ١٩٤٦ جمعت أعضاء من حزب الشعب والحزب الوطني.

بعد الانتخابات النيابية، بحث تعديل الدستور بهدف انتخاب الرئيس من الشعب مباشرة بدلاً من المجلس النيابي، غير أن المشروع قد أجهض؛ خلال الدورة الاستثنائية ذاتها وافق ٨٩ نائب على تعديل المادة ٦٨ من الدستور والتي تحدد ولاية الرئيس بدورة واحدة،

لفترة قصيرة بعد الانقلاب؛ كما اتهم أمين الحسيني. أحيل القوتلي إلى المحاكمة غيابياً غير أن القضاء صرف النظر عنه "لانعدام الأدلة" وكذلك الحسيني، أما المجموعة المؤلفة من أربعة أشخاص فقد أدين، وبحسب أندرو راثميل فإن "المخابرات المصرية، قد تكون لعبت دوراً ما في التخطيط، نتيجة العلاقة الحميمة بين نظام القوتلي ومصر". بعد خلع الزعيم، وتشكيل حكومة الأتاسي على أساس الوحدة الوطنية، مثل الحزب الوطني بشكل ضعيف في الحكومة بحقيبة وزير الدولة، لاسيما أن انقلاب احلناوي قام ضد التقارب المصري خلافاً للقوتلي والحزب الوطني عموماً، وقد قاطع الحزب الوطني انتخابات الجمعية التأسيسية لكتابة دستور بناءً على طلب القوتلي. خلال تلك المرحلة سرت معلومات حول انقلاب عسكري مدعوم من أنصار القوتلي في القاهرة والرياض يؤسس لعودته إلى السلط، بكل الأحوال فإن سرعة الانقلاب الثالث بقيادة أديب الشيشكلي، والصلة الطيبة له مع نظامي القاهرة والرياض قد دفع لتعليق المشروع. خلال خطوات هاشم الأتاسي الوحوية مع العراق تحت مشروع وحدة الهلال الخصيب، وجه القوتلي من منفاه في الإسكندرية خطاباً للشعب يعلن فيه معارضته لأي وحدة على أساس الهلال الخصيب؛ وبكل الأحوال فإن انقلاب أديب الشيشكلي قد أجهض المشروع. لم تكن علاقة القوتلي مع سلطة الشيشكلي جيدة، وبعد خلع الشيشكلي عام ١٩٥٤، وجه القوتلي تهانيه للحكومة الجديدة والرئيس هاشم الأتاسي. في ٩ أبريل ١٩٥٤ زار وفد سوري مؤلف من رجال دين مسلمين ومسيحيين القوتلي ودعوه للعودة، فردّ خصومه بمظاهرات حاشدة في المدن السورية، فعاد يوم ٧ أغسطس ١٩٥٤ قبيل موعد الانتخابات الرئاسية عام ١٩٥٥ أراد القوتلي العودة إلى سوريا، ونظم أنصاره وأنصار الحزب الوطني استقبالاً حاشداً؛ ودعا لعقد مؤتمر في منزله يوم ٣ سبتمبر غير أن المؤتمر المذكور لم يفض إلى نتائج هامة. ويذكر أنه بعد ثورة ١٩٥٢ في مصر، غدا القوتلي من أنصار جمال عبد الناصر ومناشراً بفكره.



يتبع في العدد القادم

عمّت البلاد مظاهرات وإضرابات مع الذكرى السنوية الأولى لصدور قرار التقسيم، أدت إلى استقالة الحكومة وإعادة تفعيل حالة الطوارئ وإخضاع البلاد للأحكام العسكرية وإغلاق المدارس في ٣ ديسمبر ١٩٤٨؛ وبعد ١٢ يوماً من الأزمات الحكومية تمكن خالد العظم من تشكيل حكومة القوتلي الأخيرة في عهده الأول.

انقلاب الزعيم - الانقلاب العسكري في سوريا مارس ١٩٤٩ لم تستطع حكومة خالد العظم حل الأزمة السياسية في البلاد، بل زادت الوضع سوءاً بعد اتفاقية التابلاين والاتفاقية النقدية مع فرنسا، والتين وصفنا بأنهما إمبرياليان ومالئتان للغرب. برز اسم قائد الجيش حسني الزعيم كمنقذ للبلاد ومخلص من الأزمة. ورسم الزعيم، بعد جلسة نيابية مغلقة تعرض فيها الجيش لانتقادات لاذعة، مع عدد من الضباط، لانقلاب عسكري من القتيطرة؛ ورغم أن القوتلي سمع بأنباء عن التخطيط للانقلاب، إلا أنه لم يعر القضية اهتماماً.

فجر ٣٠ مارس ١٩٤٩، طوقت وحدة من الجيش القصر الجمهوري، واعتقلت القوتلي وكان حينها في المشفى يعالج من قرحة في المعدة ومرض في القلب، ونقلته قيادة الانقلاب إلى مشفى المزة العسكري، وأعلنت حال الطوارئ في البلاد وقيام قيادة الجيش بتحمل مسؤولية قيادة البلاد. في ٦ أبريل، نشر كتاب استقالة القوتلي موجهاً للشعب السوري، وكان نصّ الاستقالة مكتوباً بحيد القوتلي نفسه منذ ٣٠ مارس، بواسطة من فارس الخوري إذ كان القوتلي رافضاً الاستقالة وأصرّ على المقاومة (ما دامت في عروقي دماء)

وقد ورد في وثائق دبلوماسية لسفارات غربية أن الولايات المتحدة وبريطانيا قد تدخلتا لمنع الزعيم من تصفية القوتلي. برر الزعيم انقلابه في البيان الأول، بأن القوتلي "سرق خزينة الدولة، وتواطى على الفساد الذي أدى إلى تبيذير الأموال العامة، وانتهاك القوانين وهدر مصالح الأمة". أطلق القوتلي في منتصف أبريل، وصدورت أملاكه وأملاك ابنه، ونفي إلى خارج البلاد فاختر الإسكندرية في مصر، مقراً له. وقد قيل في رواية غير محققة، أن الزعيم أمر بأن يطاف بعيد الانقلاب، برئيس الجمهورية ورئيس الوزراء في مدينة دمشق داخل عربة مدرعة ليبرياً بنفسيهما الشعب وهو يبتهج في الشوارع بخلعهما.

في المنفى بعد انقلاب الزعيم بفترة وجيزة، اتهمت الأردن القوتلي بمحاولة اغتيال الملك عبد الله الأول من خلال تجنيده أربع سوريين لزرع قنابل في طريق سيسلكها الموكب الملكي، رئيس المجموعة حسب السلطات الأردنية هو محمد هندي المفتش العام للشرطة السورية سابقاً والذي كان قد الاعتقال مع القوتلي

على أن يعود له الحق بالترشح بعد مضي ولاية كاملة أخرى. وأقرّ التعديل رسمياً في ٣٠ مارس ١٩٤٨. التبرير جاء، بأنه مع تصاعد قضية فلسطين فإنه يجب تجنب رئيس وإدارة جديدة لتتمكن البلاد من التفرغ لمواجهة الخطر المحدق بفلسطين؛ ومن جهة ثانية دافع بعض النواب أن القوتلي هو الشخص الأجدر لقيادة تلك المرحلة؛ في حين وجد البعض أن القوتلي استطاع رسم علاقات جيدة مع جميع الدول العربية، في حين أن انتخاب رئيس جديد، قد يسبب انقسامات بين محوري السعودية - مصر من جهة والعراق - الأردن من جهة ثانية، ما ينعكس سلباً على الوضع الداخلي. رجح هذا الرأي، مدعوماً بوفاء سعد الله الجابري كبير معارضي تعديل الدستور لترشح القوتلي وأكثر رجال الكتلة شعبية في حلب، وانتخب القوتلي في ١٨ أبريل ١٩٤٨ على أن تبدأ ولايته الثانية في ١٧ أغسطس ١٩٤٨. وبرأي باتريك سيل، فإن التعديل الدستوري الذي أجراه القوتلي لتمديد حكمه، أعاق حركة الإصلاح حين كان ذلك ممكناً، وأسهم في انهيار النظام البرلماني السوري - بانقلاب الزعيم - بعد أربعة أشهر شهراً.

حرب فلسطين وارتداداتها - الاحتجاجات السورية ١٩٤٨

منذ صدور القرار الدولي بتقسيم فلسطين في نوفمبر ١٩٤٧، كانت فلسطين القضية الأولى في الشارع السوري. رفعت الضرائب، وأعلنت حالة الطوارئ، واستقال عدد من الضباط لتشكيل جيش التحرير العربي؛ وفي فبراير ١٩٤٨ وقع القوتلي اتفاقية التعاون السياسي والعسكري العربي، وكان مؤتمر بلودان قد انعقد برئاسته في سبتمبر ١٩٤٦؛ وفي ١١ مايو ١٩٤٨ عقد اجتماع الجامعة العربية على مستوى القمة في دمشق، وأعطى القوتلي الأمر بدخول الجيش السوري إلى فلسطين في ١٦ مايو، أي بعد يوم من إعلان دولة إسرائيل، واعتبر جميل مردم رئيس الحكومة، أن النصر قادم خلال "بضع أيام".

في آخر مايو ١٩٤٨ قبل القوتلي استقالة وزير الدفاع أحمد الشرباتي؛ لكنه رفض طلب ٨٧ نائباً بدعوة البرلمان لدورة استثنائية؛ وفي أغسطس خلال الهدنة الثانية بين العرب وإسرائيل، انتقل القوتلي إلى مقره الصيفي في الزبداني، وأدى القسم الثاني في ١٧ أغسطس، وعهد إلى جميل مردم تشكيل الحكومة. أخذت الحكومة تضيق على الحريات العامة، واعتقل ميشيل علق و عدد من القادة اليساريين، وخلال جلسة البرلمان لمناقشة بيان الحكومة حصلت معارك

واشتباكات بالأيدي بين النواب. كما دعا القوتلي قادة الأحزاب والكتل السياسية إلى القصر الجمهوري للتباحث حول تشكيل حكومة وحدة وطنية لكنه فشل، تزامناً حظر القوتلي الحزب الشيوعي السوري لعلاقة الاتحاد السوفياتي بإسرائيل، على الرغم من العلاقة الطيبة التي جمعت القوتلي مع الشيوعيين خلال الأربعينات والتي ستعود خلال ولايته الثانية.



# فيسبوكيات

**Ahd Zarzour**

نبالو الشخص اللي بيقدر يقول أنا بكرة نازل ع البلد،  
وبيحمل حالو وبينزّل ثاني يوم

**يسار باريش**

بيروت..... سراقب:  
الشبه بينكما يتجاوز مسألة.... بيروت الشرقية  
وبيروت الغربية.. والمصير نفسه..... لا سيطرة  
مطلقة لأحد... يسقط الفلوق

**برهان غليون:**

"منظر البراميل المتفجرة موجود في موسكو وليس  
دمشق!"

**Mahmood AlKhlii**

لا تعتب على ذنب هاجمك عندما وجدك سقيما اعزل ،  
وانما اعتب على ضعفك الذي اطعم الذئاب فيك .

**أبو مدين**

سلنتقي يابني قريبا  
اعرف حجم شوقك  
كما هو حجم شوقي لكم  
لم يكن في الحسبان يوماً  
ان لدينا هذا المخزون الكبير من الشوق

**محمد عبد الوهاب جسري**

اعترف بانني اخطأت يوماً عندما ذكرتُ أننا نعيش في  
غابة  
اليوم، تأكدتُ أننا نعيش في حظيرة شديدة التنظيم

**جوان سوز**

أمنية رديئة أيضاً  
لا أريد أن أموت غريباً

**Khalid Al Neis**

كفاك تحدثني عن الحضارة، عن العراقة، وعن مهد  
الديانات.. لا حضارة لبلاد يتزعمها الجزرالات  
ويسحقها البسطار العسكري.. الحضارة تصنعها  
البلاد التي يتسيداها علماءها ويكرم فيها مثقفوها. تعال  
أيها السيد لتحدث طويلاً عن التخلف.. تعال..

**Ziad Hasan**

قالت مريم : "يا ليتني مت قبل هذا" ؛ ولم تعلم أن في  
بطنها " نبي "  
بعض الكربات قد تحمل في طياتها كرامات فلا تياس  
إن طال بك البلاء .

**سعاد نوفل**

لا حدا يضحك... عم أحكي جد  
عم فكر بمشروع بأنقرة.. مين بحب يشاركني؟؟  
رح اشترى سلّة كعك مدور وبيع على باب المول  
هذا المشروع ما بدو رأس مال ولا ترخيص ولا  
محل ولا لغة كل ما سألنا على شغل بيسألونا  
بتعرف لغة؟؟ وانا ما يعرف المستلزمات (كرسي  
وطاولة صغيرة وسلّة كعك) والشغل مو

**Azzam Amin**

اقتباس حرفي من جريدة اللوموند الفرنسية : "من  
أجل إسرائيل ، النظام السوري هو الأقل سوء  
بالنسبة لها فلقد كان الضامن الأكبر لأمن حدودها  
(...) الاستاذ والباحث الجامعي دانييل بيبس وهو  
واحد من أكبر المدافعين عن اسرائيل في أمريكا  
يُفضل أن تدعم الولايات المتحدة النظام السوري  
حتى لو طال أمد الصراع. المدير السابق للموساد  
إفرايم هالفي يعتقد أن الأسد هو أفضل لاسرائيل  
من أولئك الذين يريدون اسقاطه و يصف الرئيس  
السوري بأنه رجل اسرئيل في دمشق"  
انتهى الاقتباس و أضعه يرسم المقاومة و الممانعة  
و المؤامرة الكونية.

**Haseeb Abdul-razzak**

على عبد الباري عطوان أن يعتذر للشعب  
السوري على أقل تقدير نصف مليون مرة بعدد  
الشهداء .. و ٧ ملايين مرة بعدد النازحين  
واللاجئين.. لأنه على الرغم من اكتشافه  
العظيم الذي كتبه في زاويته التراجمية اليومية:  
(مصدر سوري وثيق اكد لي ان النظام السوري  
هو الذي اعدم المسؤولين الامنيين الاربعة وعلى  
رأسهم آصف شوكت صهر الرئيس وزوج اخته  
لانه كان "ينوي" الانشقاق والانتقال واسرته الى  
قبرص، واستأجر بيتا بالفعل في ليماسول، بعد  
ان ضمن حق اللجوء السياسي من السلطات  
القبرصية اليونانية عبر وسيط).. مازال يصف  
الوضع السوري بـ (الأزمة) وليس ثورة ضد  
طاغية ومجرم)

**Zoya Bahriye**

طلعت حملة والله لنكيف  
عم نغمز على كفيف تلحقنا بثورة  
ياالله.. مين بعدها؟؟؟ والله ل....

**Majed Kayali**

من ستالين ليلتسين لبوتلين.. الله يسامحك يالينين..  
(تنسيقية كفيف)

**أياد الجرود**

غداً ستشرق الشمس .... وانا احب الصباح كثيراً

**Massoud Akko**

أيها الشعب الأوكراني العظيم مو كلما ينزل شوية  
مطر نلاقكم متجمعين بالساحات بتشكروا الله على  
نعمة المطر!!

**Aldin Almusa**

يمكننا بين قذيفتين أن نكتب قصة قصيرة،  
لكن لا يمكننا أن نكتب مسرحية

**خديجة بلوش**

كم شتاء سيمر دون أن توقد مدفأة الذاكرة ،طويلاً  
سيكون هذا الفصل ،موحشاً ،بارداً ، متجمد الحروف  
، يغطي الضباب نوافذه وفنجان يغتاله الجمود ،كم  
دمعة ستزلق لتمزق فواصل اللارجوع؟؟؟

**Ahmed Katsha**

في الدنمارك ينشغل الرأي العام هذه الأيام بقيام حديقة  
حيوانات بقتل زرافة واطعام لحمها للأسود، أمام  
أطفال مدارس ابتدائية بمرافقة ذويهم، وهناك موجة  
احتجاجات على قتل الزرافة وعلى عرض ذلك أمام  
الأطفال.

المزعج في الموضوع، أنه في سوريا، هناك زرافة  
تقوم بقتل البشر (وليس كما حدث في الدنمارك) ومع  
ذلك لا أحد يهتم، بل سينتفض العالم إن تمكنا من قتل  
الزرافة لاحقاً بدون إتباع الاجراءات المناسبة في مثل  
هذه الحالات

**Said Alkalema**

يمكنك بسهولة أن تعتقل إنسانا .. ولكن من المستحيل  
أن تعتقل حلما

**Mutaseem Abou AlShamat**

لا حدا يهتوف أين أنتم يا أوروبيون أين أنتم يا  
مسيحيون لأننو اذا رددو لح يبعولكون أسوء شي  
عندهون... ولحى ع تطرف

**أسعد شلاش**

تبا لكل سبابة ظلت منتصبة بعد أن انضمت أخواتها  
لتهدّد وتحذّر

**Basem AL-afandy**

بعد أن نجا جازني في البناء المجاور من معبر  
كراج الحجز حاملاً جرحاً سببه قنص النظام في  
قدمه ، لاحقه قذيفة دبابة إلى داخل بيته وارتقت به  
شهيدا رحمه الله .

## سراقب ما لحسنك من شبيهه سراقب ما لشعبك من مثال

علي العبدو - سراقب



بعدسة شاب سراقبي

أجيبيني سراقب لأثغالي  
 أجيبيني ولا تخفي حديثا  
 ولو نطقت سراقبنا لقالنت  
 أفنش أسأل الركبان عنكم  
 وأرقب طيفكم والليل داج  
 سراقب ياسرير المهد رفقا  
 تطاول عهد غربتنا وشوقي  
 فيالهفي ويا ولهي عليها  
 كأني حين أذكرها فطيم  
 لقد بعدت وفي قلبي هواها  
 وعهد للشباب بها شجي  
 بصحبة فتية جبلوا وفاء  
 أجن لذكرهم مادمت حيا  
 سراقب ما لحسنك من شبيهه  
 سراقب كم بكيئك في قصيد  
 رعاك الله من بلد حبيب كما  
 فما أغنت بلادك عنك طرا  
 ألا يازائرا وطناً عزيزاً  
 تريث واسكب الأرواح لحناً  
 فتلك ربوعنا ياصاح فانظر  
 وتل منصور في شريك رمز  
 نروم ربيعته في كل عام  
 بحور من حقول الزرع نشوى  
 كأن الأرض في عرس بهي  
 وما زال السمير أسير حب  
 إلى أن جاءت الأيام حبلئ  
 وما برح الزمان يكيد كيداً  
 يشنت شملنا والكل ماض  
 وما زال الحديث وقد بعدنا  
 لعل الله يجمعنا قريباً

أجيبيني بصدق واعتدال  
 فإن حديث من أهواه غالي  
 جراحي لا تزال بلا اندمال  
 وحادي العيس منعرج الرمال  
 وأرقبه على نور الهلال  
 بصب يرتجي برد النوال  
 إلى الوجه المكمل بالجمال  
 وما قد كان في العصر الخوالي  
 تشوق للرضاع على دلال  
 خلود لا يؤول إلى زوال  
 أذاكره ولست له بسال  
 وأخلاقاً تتوج بالكمال  
 حنين المرضعات على الفصال  
 سراقب ما لشعبك من مثال  
 سراقب كم خصصتك في مقال  
 يرعى أحبائي وآلي  
 ولا أغنت شعوب عن رجال  
 تريث لاسبيل إلى العجال  
 على حلم وأشجان يقال  
 معابد لو نسبت إلى الجمال  
 وتل مريدخ فخر للمعالي  
 ويسعد ناظري جمع الغلال  
 كتائب تشرئب إلى القتال  
 ترعته سراقب باختيال  
 ونشوى لذة السحر الحلال  
 بكل كريمة يوم النزال  
 ويغتال الأحبة والغوالي  
 إلى عرصات يوم ذي انشغال  
 يردده دعائي وابتهالي  
 إله العالمين وذو الجلال